استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم

Using the Positive Peer Culture Model in the Group Work Method to Develop Awareness of the Dangers of Illegal Immigration for Unaccompanied Children

د/ نشوى محمد أبو يحيي محمد سليم

مدرس خدمة الجماعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

ملخص باللغة العربية:

تشكل قضية الاهتمام بالطفل بشكل عام مبدأً أساسيا وحقيقة راسخة فى معظم السياسات التى ترسمها الدول وبخاصة المتقدمة منها, لذلك تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الأنسان التى تتشكل فيها شخصية الفرد, وقد ظهرت فى الأونه الأخيرة مشكلة جديدة فى المجتمع المصرى وهى الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم, وذلك هدفت الدراسة الحالية الى التحقق من صحة الفرض الرئيسى ومؤداه اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم." وينبثق من هذا الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية: اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم, اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم, اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم, وتنتمى هذه الدراسة للدراسات شبة التجريبية التى استخدات المنهج التجريبى باستخدام القياس القبلى والبعدى لجماعة تجريبية واحدة من الطلاب بمدرسة ابو حماد الصناعية العسكرية المشتركه مجتمع الدراسة وعددهم(١٥) مفردا, وطبقت الدراسة مقياس الوعى بمخاطر الهجرة غير شرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم, وتحليل محتوى التقارير الدورية للجماعة التجريبية, وتوصلت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسى وفروضه الفرعية, وظهر ذلك من خلال تغير استجابات الجماعة التجريبية بعد التدخل المهنى نحو تنمية الوعى(المعرفى,الإجتماعى,القانونى) بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذاويهم.

الكلمات المفتاحية: نموذج ثقافة الأقران الإيجابية؛ الوعي؛ الهجرة غير الشرعية؛ الأطفال غير المصحوبين بذويهم.

Abstract:

Using the Positive Peer Culture Model in the Group Work Method to Develop Awareness of the Dangers of Illegal Immigration for Unaccompanied Children

The issue of caring for the child in general, a basic principle and a well. Established fact in most of the policies drown up by countries, especially the developed, there fore, the child hood stage is considered one of the most important stages of aperson's life in which the individual's personality, recently, anew proble has emerged in Egyptian society which is te problem of illegal immigration of un accompanind children, there fore, the current study aimed to verify the validity of the main hypothesis, its purpose is to test the effectiveness of using the positive peer culture model in the group work method to develop a wareness of the dangers of illegal immigration for unaccompanied children, from this main objective the following sub-goals emerge, which are to test the effectiveness of using the posititve peer

culture model in the group work method to develop cognitive a wareness of the dangers of illegal immigration for unaccompanien children testing the effectiveness of using the positive peer culture model in the group work method the develop social a wareness of the dangers of illegal immigration for unaccompanied children, thesting the effectiveness of asing the positive peer culture model in the group work method to develop legal awareness of the dangers of illegal immigration for unaccompanied children, this study belongs to the quasi-experimental studies that ased the experimental methodusing the pre-and post measurement for one experimental group of students at Abu Hammad industrial school the joint military study community, numbering (15) single, the study applies the measure of a wareness of the dangers of illegal immigration for unaccompanied children and the analysis of the content of periodic reports by an experimental group, the results, of the study confirmed the validity of the main hypothesis and its subjidiary, this appeared through the change in the responses of the experimental group after the professional intervention to wards the development of (social- legal-cognitive) a wareness to wards the dangers of illegal immigration for unaccompairied children.
Keywords: Positive peer culture model, A wareness, illegal immigration, unaccompanied children.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تشكل قضية الاهتمام بالطفل بشكل عام مبدا أساسياً وحقيقة راسخة في معظم السياسات التي ترسمها الدول وبخاصة المتقدمة منها، وذلك لارتباط رعاية الطفولة بالقضايا المجتمعية، سواء كانت قضايا تربوية، اجتماعية، اقتصادية، بيئية، وترتفع مؤشرات الخطورة لهذه الفئة عندما نعلم أن الأطفال يشكلون في هذا القرن ثلث الكرة الأرضية، ومن ثم فإن الاهتمام بإعداد الطفل وتأهيله حالياً هو خير وسيلة لتنمية قدرات هذه الفئة من المجتمع (طه، ١٩٩٥، ص٥٤٧).

لذلك تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الإنسان التي تتشكل فيها شخصية الفرد، حيث تحتل رعاية الطفولة أهمية خاصة على اعتبار أنهم شباب الغد ورجال المستقبل، لذلك صدرت القوانين التي تحث رعاية هذه الفئة على المستويين العالمي والمحلي (الديب، ٢٠٠٤، ص٥٦٥).

هذا وقد ظهرت في الآونة الأخيرة مشكلة جديدة في المجتمع المصري وهي الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، وهذا تطور جديد وسلبي على نوعية مشكلات الطفولة والذي يعكس الظروف والأوضاع المختلفة التي تمر بمجتمعنا المصري الذي جعلت أطفال لم يتعدى عمرهم ١٨ عامًا يفكرون في المجازفة والمغامرة بالهجرة غير الشرعية (المؤذن، ٢٠١٩، ص٤٣٢).

وهذا ما أكدت عليه دراسة مهمة أجرتها المنظمة الدولية للهجرة (٢٠١٦) لأطفال مصريون غير مصحوبين بذويهم، وتمت على عينة قوامها ٧٦ طفل غير مصحوب كان بينهم ٣٥ طفل من محافظة الغربية تلاها محافظة الشرقية ١٠ أطفال، ومن أهم العوامل المسببة لهجرتهم نقص فرص العمل بنسبة ٨٥٪، الضغط الفردي

٦٥٪، عدم الحصول على الخدمات ٣٢٪، كسب المال لمساعدة الأقارب المسنين والوالدين ٩٪، واتضحت من نتائج الدراسة أن اتخاذ قرار الهجرة تم من خلال دافع لديهم بنسبة ٩١٪، ثم الأسرة ٣٢٪ ثم الأصدقاء بنسبة ٩٪.

وشغلت الهجرة غير الشرعية اهتمامات الكثير من دول العالم والمنظمات الدولية، لما لها من آثار وانعكاسات على الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأي مجتمع وعلى التركيبة السكانية باعتبارها من المشكلات المستحدثة ذات التداعيات الأمنية (البغدادي، ٢٠١٦، ص٣).

هذا ما أكدت عليه دراسة تركي (٢٠٠٨) حيث تهدف إلى التعرف على أسباب الهجرة غير الشرعية والأضرار والمخاطر التي يتعرض لها الشباب في الهجرة غير الشرعية، التعرف على خصائص الشباب الذين يهاجرون بطريقة غير شرعية، التوصل إلى تصور مقترح لكيفية مواجهة الهجرة غير الشرعية.

وتأكيدًا على ذلك ما أشارت إليه دراسة محمود (٢٠٠٩) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المترتبة على الهجرة غير الشرعية، والتعرف على مدى تغيير العادات والتقاليد والقيم بالقرى المترتبة عليها الهجرة غير الشرعية.

وتعاني مصر منذ فترة ليست بالقصيرة من مشكلة الهجرة غير الشرعية، وأصبحت ظاهرة بحكم تكرارها واستمرارها رغم الجهود الأمنية التي تبذل في سبيل القضاء عليها وخاصة هجرة الشباب، ولكن في الآونة الأخيرة فرضت الأطفال بظلالها على الهجرة غير الشرعية وبدأت تنتشر على مستوى المحافظات المصدرة للهجرة غير الشرعية، وربما يرجع ذلك التدفق إلى معرفتهم عن الدول الأوروبية أنها لا ترحل الأطفال (البغدادي، ٢٠١٥، ص٢).

ولذلك فإن عدد الأطفال المصريين المهاجرين إلى إيطاليا يفوق عدد الشباب المهاجر، وأن أكثر من ٢٠٪ من المصريين المهاجريين لأوروبا أطفال (جبر، ٢٠١٧).

وفي أي سيناريو يكون الأطفال أكثر عرضة للاستغلال والإساءة بشكل كبير، ومن المسلم به فإن هؤلاء الأطفال المهربين والمتأجرة بهم معرضون بشكل خاص لعوامل الخطر مثل سوء التغذية، وسوء المعاملة بما في ذلك الاستغلال الجنسي والصدمات النفسية.... وغيرها، التي تتطلب اهتمامًا عاجلاً من السلطات المعنية في استجابة متكاملة متعددة التخصصات، ويحتاج الأطفال إلى حماية خاصة. (International organization for migration, 2016, p5)

كما أوضحت ذلك دراسة Ajay Chaudry and et al (٢٠١٠) أن هناك عدد من المخاطر التي يتعرض لها الأطفال أثناء الهجرة وبعد الهجرة, ففي أثناء الهجرة قد يتعرض الأطفال للاختطاف والمتاجرة بهم في الأعضاء أو الاعتداء الجنسي عليهم وخاصة الإناث منهم، حيث اتضح أن حجم هجرة الأطفال غير النظاميين لم يسبق له مثيل.

وهذا ما أكدته دراسة Jeffrey S. Passel, D'vera Cohn (٢٠٠٩) التي استهدفت عمل صورة عن طريق المسح الاجتماعي للمواطنين المهاجرين هجرة غير شرعية داخل الولايات المتحدة لتحديد نوعيتهم وعددهم والتوزيع العمري لهؤلاء السكان، واتضح ١.٥ مليون طفل دون سن ١٨ عاماً يعيشون في الولايات المتحدة كمهاجرين غير شرعيين، ويشكل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣–١٨ عاماً ٣٥٪ من السكان المهاجرين غير الحاملين للوثائق اللازمة.

حيث يمثل المصريون سابع أكبر مجتمع من حيث عدد المواطنين من خارج الاتحاد الأوروبي الموجودين في إيطاليا، حيث أنه في الفترة ما بين مايو ٢٠٠٨ وفبراير ٢٠٠٩، وصل ١٩٩٤ قاصراً غير مصحوبين بذويهم عن طريق البحر إلى لامبيدوزا بإيطاليا، و٢٥٪ من مصريون، وانخفض اتجاه الهجرة من مصر إلى إيطاليا عن طريق البحر بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، وأستئنفت في عام ٢٠١١ جزئياً بسبب طوارئ سياسية واقتصادية أثرت على العالم العربي ومصر كان على وجه الخصوص من ٤٥٥ القصر المصريين غير المصحوبين الذين وصلوا عن طريق البحر في عام ٢٠١١ (يناير – أكتوبر)، أي ما يعادل ١١.٧٥٪ و٧٥٪ من المجموع ٣٨٧١، وجميعهم من الذكور ومعظمهم بين سن ١٥– ١٧ عام، وبلغ عدد البالغين المصريين الوافدين ١٠٧٧ شخصاً، منهم ٢ فقط من النساء، وفي ٢٣ أكتوبر ٢٠١١، أبلغت اللجنة عن ٨٧٥ قاصراً مصرياً غير مصحوبين بذويهم، وعدد القصر الأجانب ١٢.٣٪ من العدد الإجمالي ٧٠٩٧ للقاصرين غير المصحوبين بذويهم الموجودين في إيطاليا، يأتي الأطفال المصريون غير المصحوبين بذويهم في إيطاليا في الغالب من المناطق الريفية تقع على طول دلتا النيل، ولاسيما من القليوبية، الفيوم، الغربية، المنوفية، الشرقية، أسيوط، ويأتي الأولاد من خلفيات فقيرة وغالبًا ما يكون مستوى تعليمهم منخفض (Unicef Child Alert, 2017, P 6).

وفي منتصف أغسطس ٢٠١٥، غادرت مجموعة من المهاجرين واللاجئين بالقارب من بلطيم، بمحافظة كفرا لشيخ، في مصر بهدف الوصول إلى إيطاليا، ومن بين ٢٤٠ مهاجراً كانوا على متنها، كان ١٨٣ من المصريين، من بينهم ١٣٢ (٧٣٪) من الأطفال الغير مصحوبين (international organization for migration, 2016, p 3).

وفي يناير ٢٠١٦، بلغ عدد المهاجرين من أصل مصري المقيمين بصفة منتظمة في إيطاليا ١٤٣.٢٣٢، أي ٣.٦ في المائة من جميع مواطني الاتحاد الأوروبي، بزيادة قدرها ١.٤ في المائة في العام السابق، وبلغ عدد القاصرين من أصل مصري ٤٩.١٤١ قاصراً أي ٥.٢٪ من جميع القاصرين من خارج الاتحاد الأوروبي، كما ارتفع عدد القاصرين المصرين إلى ٢٠٤٩٦ قاصراً، بزيادة ٥.٤٪ عن العام السابق، يبلغ عدد القاصرين ٣٤.٣٪ من المجتمع المصري، أي زيادة ١٠٪ من المعدل غير الأوروبي البالغ ٢٤.٢٪ و٥٥.٣٪ من القصر المصريين هم من الذكور ٤٤.٧٪ من الإناث، من حيث التوزيع بين الجنسين نفس النسب التي تنطبق على جميع القاصرين من خارج الاتحاد الأوروبي، وينبغي التشديد على أن هناك توازنًا أكبر من الجنسين بالنسبة

للأطفال أكثر منه بالنسبة للسكان البالغين، ومن بين جميع المواطنين المصريين المقيمين في إيطاليا، هناك ٣٠.٧ في المائة فقط من الإناث.

(Report on the Egyptian Community in Italy, 2016, pp 2-6).

ومن اللافت، وفق ما أشارت إليه بعض التقارير زيادة نسب الأطفال بين ضحايا الهجرة غير الشرعية في مصر، حيث بلغت نسبة الأطفال غير المصحوبين بذويهم ٢٨٪ من إجمالي عدد المهاجرين في عام ٢٠١١، وارتفعت إلى ٤٩٪ في عام ٢٠١٤، ثم إلى ٦٦٪ في عام ٢٠١٦ (سلامة وشكر، ٢٠١٨، ص٢٠). ووفقاً لتقرير صادر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية حول الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم، دراسة البغدادي (٢٠١٦) فإن جميع المهاجرين غير الشرعيين غير المصحوبين بذويهم من الذكور، حيث بلغت نسبة الأطفال ٩٩.٩٪ وتتزايد في الفئة العمرية ١٦– ١٨ عام (٧٣.٢٪) في حين أن هذه النسبة في الفئة العمرية ١٢– ١٥ عامًا تصل إلى (٢٥.٢٪) من الإجمالي، وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أبعاد الظاهرة ورصد الواقع الاقتصادي والاجتماعي والخدمي للقرى المصدرة لها، وفي إطار السعي للبحث عن حلول للحد من الظاهرة، فقد توصلت الدراسة إلى أن إيجاد فرص عمل، وزيادة بدائل الهجرة بشكل شرعي، وتحسين مستوى المعيشة تأتي في مقدمة مطالب الأطفال محل العينة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة سالم، المؤذن (٢٠١٧) حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أهم خصائص أطفال الهجرة غير الشرعية لغير المصحوبين، وتحديد دوافع ومبررات الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، والتعرف على أهم المحددات المجتمعية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين وما طبيعة المخاوف من مخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، والتوصل إلى الآليات اللازمة لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين.

ويواجه هؤلاء الأطفال الغير مصحوبين في مصر مجموعة متنوعة من القضايا التي تؤثر على رفاهيتهم وتنميتهم، مما يترتب على ذلك من آثار، حيث أنه لابد من تسليط الضوء على القضايا السائدة والمتعلقة بالحماية لهؤلاء الأطفال، والاستفادة من القانون الدولي والمعايير الدولية، والقانون المصري ذي الصلة وآراء الخبراء والممارسة الجيدة، والتي يتم من خلالها تقديم توصيات تشير إلى العمل الذي يمكن القيام به لتلبية احتياجات هذه الحماية، والقضايا التي تواجهها والشواغل المتعلقة بالحماية تتطور باستمرار، وبالتالي فإن المشاركة المستمرة في احتياجات الأطفال غير المصحوبين وتقييم احتياجاتهم أمر ضروري في معالجة جميع المسائل التي تم ذكرها.(Rechel Mayer, Sabine Larribeau, 2013, P. 16)

وتأكيداً علي ذلك دراسة المؤذن (٢٠١٩) تهدف الدراسة الي تحديد أهم المتطلبات التنظيمية والمهارات المهنية وأهم الوسائل وأهم الأدوات المهنية اللازمة للمنظمات الحكومية والأهلية لبناء شبكات فعالة لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين وتحديد المعوقات، وتوصلت الدراسة الي تحديد مقترح

لبناء شبكة فعالة لمواجهة تلك الظاهرة ومحاولة التوصل الي عدد من المقترحات والتوصيات التي تساعد المنظمات الحكومية والأهلية في بناء تلك الشعبة لمواجهة تلك الظاهرة.

أكدت علي ذلك دراسة منصوري (٢٠٢٠) حيث هدفت الدراسة أن الأطفال المهاجرين غير المصحوبين أحد أوجه الضعف في الهجرة الدولية، وهذا بسبب العديد من الدوافع والأسباب المرتبطة أساساً بتدهور مستويات التمكين والانتفاع من حقوق الإنسان في البلدان المنشأ، وبسبب حالتهم الهشة، ويتعرضون لأوجه متنوعة من العنف، وتوصلت الدراسة إلي تفعيل الآليات الدولية الحكومية سواء الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة أو الفرعية أو اللجان التعاهدية أو الوكالات المتخصصة بتنفيذ إلتزاماتها الدولية في مجال حماية حقوق الإنسان للأطفال المهاجرين غير المصحوبين.

وتأكيًدا على ذلك دراسة نظير (٢٠٢٢) حيث تشير الدراسة إلى أن مصر تعد دولة منشأ وعبور ومقصد مهم للمهاجرين عمومًا، ونظرًا لأن عدد سكانها يفوق ١٠١ مليون نسمة، فهي من أكبر الدول التي تزود منطقة الشرق الأوسط بالعمالة، وفيما يتعلق بالهجرة غير الشرعية فتعد مصر دولة مصدرة ومعبرة ومستقبلة للهجرة في آن واحد، فمصر لديها موجات من الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، كما أنها تعاني موجات هجرة غير شرعية قادمة من السودان، وإريتريا، وسوريا، وتوصلت الدراسة إلى وضع آليات المواجهة المصرية لظاهرة الهجرة غير الشرعية، وتقديم الرعاية لضحايا الهجرة غير الشرعية مع الاهتمام بشكل خاص بالأطفال، ورفع الوعي المجتمعي المناهض للهجرة غير الشرعية بصورها، وتوفير التوعية المبكرة حول مخاطر الهجرة غير الشرعية.

وتتبع الحكومة المصرية خطة متعددة الأبعاد مكنتها من تطوير منظومة متكاملة لاحتواء الهجرة غير الشرعية والحد من مخاطرها، ونجحت في إحكام عمليات ضبط الحدود البرية والبحرية، كما تم وضع إطار تشريعي وطني لمكافحة تهريب المهاجرين، وأسفرت جميع الجهود عن عدم خروج أي سفينة لنقل المهاجرين غير الشرعيين من السواحل المصرية منذ سبتمبر ٢٠١٦ (التقارير الدورية للجنة حقوق الإنسان).

وفيما يتعلق بخصوصية وضع الأطفال كضحايا لجريمة الهجرة غير الشرعية حيث وضع نظام لإعادة الأطفال المهاجرين هجرة غير شرعية غير المصحوبين بذويهم وفقاً للمادة ٣ من القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠١٦ الذي نص على أن المجلس القومي للطفولة والأمومة هو الولي الشرعي لهؤلاء الأطفال، وتشمل إجراءات حماية الأطفال غير المصحوبين الوافدين إلى مصر التنسيق مع اليونيسف، والمفوضية السامية لحقوق اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة بشأن تطوير منظومة حماية (أطفال في حراك)، فضلاً عن التنسيق المشترك بين المجلس القومي للطفولة والأمومة والاتحاد الأوروبي واليونيسف في تمويل وتنفيذ برنامج (التوسع في الحصول على التعليم وحماية الأطفال المعرضين للخطر) بمبلغ ١٠ ملايين يورو لتعزيز منظومة حماية الطفل، كما قام المجلس ٢٠١٧ بدراسة تكلفة منظومة الحماية المتكاملة للطفل (التقرير الموحد الجامع المقدم لجنة حقوق الطفل).

وفي أبريل ٢٠٢٢ أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي، القانون رقم ٢ لسنة ٢٠٢٢ بتعديل بعض أحكام قانون مكافحة الهجرة غير الشرعية وتهريب المهاجرين الصادر بالقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠١٦ من أجل التصدي لهذه الظاهرة، حيث تم تغليظ العقوبة لتصبح السجن المشدد مرة لا تقل عن خمس سنوات وغرامة لا تقل عن خمسمائة ألف جنيه ولا تزيد عن مليون جنيه (خطة الحكومة المصرية لمكافحة الهجرة غير الشرعية، ٢٠٢٢).

كما تم إطلاق الشراكة الاستراتيجية بين اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والإتجار بالبشر ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ٢٠١٦– ٢٠٢٦، وتستهدف الفئات الأكثر عرضة لخطر الاستغلال من جانب المهربين وهم الشباب والأطفال وأسرهم والوافدين إلى مصر بشكل غير شرعي، كما تسعى إلى ردع ومعاقبة سماسرة وتجار الهجرة من خلال إجراءات وعقوبات مشددة، وفي إطارها شهر سبتمبر ٢٠٢٢، وتوقيع مذكرة تفاهم بين الطرفين تشكل إطارًا لتنمية ودعم التعاون المشترك فيما يتعلق بتوفير التوعية المبكرة حول مخاطر الهجرة غير الشرعية، تعزيز الإطار التشريعي اللازم لدعم جهود مكافحتها مع اعتبار التنمية أساساً لذلك، ودعم مسارات الهجرة الشرعية (توقيع مذكرة تفاهم بين اللجنة الوطنية لمكافحة الهجرة غير الشرعية ومنظمة الأمم المتحدة يونيسف، ٢٠٢٢).

وقد استحدثت اللجنة التنسيقية المعينة (وحدة الفرص البديلة) والتي يتم من خلالها المساعدة في إيجاد فرص عمل بديلة، وتوفير المساعدات التنموية من خلال الجهات المانحة خاصة في المحافظات الأكثر تصديراً للهجرة غير الشرعية (جريدة الشروق، ٢٠٢٢).

حيث أجرت اللجنة دراسات اجتماعية وميدانية لتحديد أكثر المحافظات تصديرًا للهجرة غير الشرعية للشباب والأطفال غير المصحوبين لاستهدافها في تنفيذ الاستراتيجية وتنفيذ أنشطة توعية مجتمعية بها بالاشتراك مع المجتمع المدني، وتوجد في مصر ١١ محافظة هي الأكثر تصديرًا للهجرة غير الشرعية، وعلى رأسها كفر الشيخ، الغربية، المنيا، أسيوط وتعمل اللجنة التنسيقية مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لإجراء مسح إحصائي جديد لهذه المحافظات وفق دراسة دقيقة (جريدة الشروق، ٢٠٢٢).

وهناك كذلك المبادرات التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية للقضاء على الفقر والتي تأتي في مقدمتها مبادرتي حياة كريمة ومراكب النجاة والتي تسهم بشكل متكامل في القضاء على مسببات الهجرة غير الشرعية، من خلال التوعية المجتمعية من أجل تحقيق التنمية الشاملة (خطة الحكومة المصرية لمكافحة الهجرة غير الشرعية، ٢٠٢٢).

وباستقراء ما سبق يتضح أننا أمام مشكلة خطيرة تهدد الأمن والسلام الاجتماعي لكل من الشباب والأطفال وذويهم ومجتمعهم، ونظراً لخطورة مشكلة الهجرة غير الشرعية ومالها من تأثير على الأطفال والشباب فإنه مسئولية مواجهتها وقاية وعلاجًا يجب أن تضافر فيها الجهود الأسرية والدينية والتعليمية والإعلامية والأمنية عن طريق برامج التوعية (عزام، ٢٠٠٩، ص٤٧٣٩).

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بتنمية الموارد البشرية، كما تهدف إلى إحداث تغييرات اجتماعية مرغوبة في الأفراد والجماعات والمجتمعات، ليصبح لدى أفراده القدرة على التعامل مع كافة مشكلاتهم، لذا يمكن أن يكون لها دور هام في توعية الشباب والأطفال بمخاطر الهجرة غير الشرعية (خليفة، ٢٠٠٩، ص٥٤٨٤).

وطريقة خدمة الجماعة تهدف إلى إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة في الأفراد من خلال ما توفره لهم من خبرات اجتماعية، وتفاعل اجتماعي بناء يتيح لهم فرص تحسين أداؤهم الاجتماعي وتهيئة المناخ الملائم للتنشئة الاجتماعية واكتساب خصائص المواطنة الصالحة لكي يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعاتهم، ولكي تصبح هذه الجماعات خلية صالحة لغرس القيم الاجتماعية (مرعي، ١٩٩٨، ص٥).

وتعتبر الجماعة أداة فاعلة لمساعدة الأفراد ونموهم وتعديل اتجاهاتهم عن طريق تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الأعضاء الآخرين في الجماعة، ومساعدة أخصائي الجماعة، وأكدت على ذلك دراسة إبراهيم (٢٠٠٩) حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف إلى طبيعة الدور الذي تسهم به طريقة العمل مع جماعات الشباب لإكسابهم الاتجاهات الرافضة للهجرة غير الشرعية، استخدام مهارات طريقة العمل مع الجماعات الأمر الذي يؤدي على الاتجاه التنموي والتقليل من استخدام الاتجاه العلاجي، توصلت الدراسة إلى تنمية الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي لدى الشباب للعزوف عن الهجرة غير الشرعية.

ويمكن تغيير سلوك الفرد عن طريق الجماعة، فكل جماعة لها معاييرها وقيمها التي يتحتم على الفرد المنتمي إليها اكتسابها، وتؤثر جماعة الأقران على الإنسان سلبياً أو إيجابياً، فالطفل الذي التحق بمجموعة فاسدة، يكتسب منها القيم والأخلاق الفاسدة، والطفل السيء الذي التحق بمجموعة صالحة ينمي أخلاقه وقيمه الفاضلة ويعمقها ويحافظ عليها، ويشبع حاجته إلى الرفقة.

وتلعب جماعة الرفاق دور هام في نمو الشخصية للفرد وتوفر له مجموعة من القيم الخاصة بسنه وجنسه وتنمي لديه استقلالاً عاطفياً عن أسرته، ومن خلالها يتشرب الشخص القيم السائدة فيها (مراد، ١٩٩١، ص١١٧).

وتقوم جماعة الأقران بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية، وفي النمو الاجتماعي للفرد، فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية، وتمكنه من القيام بأدوار الاجتماعية متعددة لا تتيسر لها خارجها، وهناك رفاق وأقران يشتركون معاً في مرحلة نمو واحدة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها (آخرون، منقريوس، ٢٠٠٥، ص٩٥).

كما أوضحت دراسة سعد وسليمان (١٩٩٣) أن الأقران يلعبون دوراً هامًا في حياة المراهق، كما يمد الأقران المراهق بمبادئ سلوكية تتحكم فيه عن طريق تحرك المراهق وتشكله داخل جماعة الأقران، وأن جماعة الأقران تلعب دورًا حيوياً هامًا كأحد الجماعات المرجعية التي تؤثر على اتجاهات وسلوكيات وقيم المراهق تأثيراً قويًا.

وبينت نتائج دراسة Herbert G. Lingrer (١٩٩٥) أن أثناء مرحلة المراهقة تنشأ علاقات الأقران لتمثل دوراً مركزياً في حياة المراهق حيث يحمل الأقران محل الأسرة كمركز جذب اجتماعي للمراهقين، وتلعب دورًا في ظهور بعض المشكلات السلوكية.

وبناءً على ما سبق نجد أن جماعة الأقران لا تقل أهمية عن المؤسسات الأخرى المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية إذ تضيف وتكمل مالم تستطيع الأسرة والمدرسة القيام به، فلابد من الاهتمام بها كي تستثمر بشكل إيجابي وفعال يساهم في تنشئة فرد سوى يساهم في بناء المجتمع، وتمثل جماعة الأقران ناتج اجتماعي يتكون على اساس فئات السن لإشباع حاجات محددة ومعنى هذا أنها تقوم بوظيفة شرعية في نمو الفرد وإكسابه القيم السائدة في المجتمع (إبراهيم، ٢٠١٣، ص٥١).

كما أكدت أيضاً دراسة أبو اللباد (٢٠٠٧) أن جماعة الأقران لها دورًا في حياة الفرد يتمثل في مساعدته على النمو المتكامل جسمياً وعقليًا وانفعالياً واجتماعيًا، كما توفر الأقران لبعضهم البعض فرص التكيف النفسي والاجتماعي وتبادل المعلومات وحل الخلافات وتعلم المهارات واكتساب الأدوار الاجتماعية وتكوين الدوافع والاتجاهات.

ومن التأثيرات الإيجابية لجماعة الأقران على أعضائها أنها تمد الأعضاء بإدراك واقعي لذواتهم بالمقارنة بالآخرين، كما تبصرهم بمعايير السلوك الاجتماعي الملائم في مختلف المواقف، تعلم مهارات اجتماعية، تدريب على الأدوار الاجتماعية الجديدة وتبني السلوك الجديد، خفض مشاعر الوحدة من خلال التفاعل مع الأقران (العربي، ٢٠١٥، ص١١٣٨).

كما تعد دراسة المصري (٢٠١٢) أن جماعة الأقران الوسيط الأهم في حياة المراهق والمحرك الأساسي لتعديل السلوك والتأثر والتأثير بجماعة الأقران منها العمر، التكيف الأسري، نمط التنشئة الأسرية، القيمة الذاتية، الجنس.

وتأكيدًا على ذلك دراسة مجاهد (٢٠٠٥) أن جماعة الأقران لهم نفس العمر والمكانة الاجتماعية وينخرط الفرد معهم اجتماعياً ويسعى الفرد لاكتساب القبول منهم من خلال الالتزام بمعايير جماعاتهم. وتعمل جماعة الأقران على تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها وتأكيداً على ذلك دراسة الشرباصى (٢٠٢٢) حيث هدفت الدراسة في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب ومنها تعزيز قيمة نبذ الكراهية واللاعنف، تعزيز قيمة التفاهم والحوار، تعزيز قيمة التعددية وتقبل الاختلاف، تعزيز قيمة المساواة وعدم التمييز لدى الشباب الجامعي.

ويعتبر نموذج ثقافة الأقران الإيجابية أحد النماذج في طريقة خدمة الجماعة يتعامل مع الأطفال والشباب ويركز على التفاعل الجماعي الموجه لجماعة الأقران كموجه لبناء ثقافات فرعية إيجابية للأطفال والشباب بالمؤسسات الاجتماعية التي تستهدف تدعيم كلاً من القيم والاتجاهات الإيجابية، وكذلك تقدير الذات بما

ينعكس على تنمية القيم الإيجابية لدى الأطفال والشباب ونبذ القيم السلبية، وأيضاً لتوعية من مخاطر المشكلات السلبية التي قد تؤثر عليهم وعلى سلوكهم (منقريوس، ٢٠٠٣، ص٩).

وأكدت على ذلك دراسة عمارة (٢٠٠٨) حيث هدفت أن نموذج ثقافة الأقران يساعد الشباب على التفكير المنطقي لمواجهة المشكلات الخاصة بهم، وتساعد الشباب على تحمل المسئولية وممارسة السلوكيات الإيجابية، يغرس في الشباب القيم الاجتماعية، وتساعد الشباب على تجنب المعتقدات والأفكار السلبية والتي تؤثر في سلوكياته.

وأيضاً أوضحت دراسة صبري (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في خدمة الجماعة لتنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، من خلال تنمية المسئولية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية لدى الشباب، وتوصلت إلى فاعلية لبرنامج التدخل المهني بنموذج ثقافة الأقران الإيجابية في خدمة الجماعة لتحقيق المسئولية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية لدى الشباب الجامعي.

ويؤكد نموذج ثقافة الأقران الإيجابية على المشكلات الاجتماعية الناجمة عن عدم القدرة على تدعيم الذات لتحقيق أي إنجاز، فيحاول الإنسان اكتساب ثقافة فرعية للحصول على المكانة في المجتمع، ويتم تعليم السلوكيات الإيجابية والسلبية من خلال الآخرين خاصة جماعة الأقران لما ما تتمتع به هذه الجماعة من الجاذبية للأعضاء في هذه المرحلة العمرية (السيسي، ٢٠٠٣، ص١١٧).

حيث أوضحت دراسة البدري (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة مشكلات الطلاب الوافدين بجامعة الفيوم، من خلال التخفيف من مشكلة قلة وعي الطلاب الوافدين بالثقافة المصرية، والتخفيف من حدة مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية للطلاب الوافدين.

وفي ضوء ما سبق يمكن التأكيد على أهمية العنصر البشري في عملية التنمية، واستثمار طاقاتهم وقدراتهم، ولهذا يمكن التأكيد على أن استخدام جماعات الأقران كأداة أساسية في تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

وبناءًا على ما سبق من معطيات نظرية ونتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة، لذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية: **(ما تأثير استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم؟).**

ثانياً: أهمية البحث:

١-تتمثل أهمية الدراسة بأنها تسعى إلى تقديم إسهام علمي من خلال ما ستنتهي إليه من نتائج وتوصيات بشأن التوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٢-تتمثل أهمية الدراسة بمرحلة الطفولة لأنها مرحلة تكوين الشخصية الإنسانية ولابد من الاهتمام بها.

٣-تزايد المشكلات التي تحدث نتيجة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٤-تزايد الاهتمام من قبل الدولة والحكومات بالاهتمام بتلك الظاهرة العالمية.

٥-تعرض الأطفال غير المصحوبين بذويهم للعديد من المشاكل والمعاناة والتي تتعارض مع مواثيق حقوق الطفل.

٦-ندرة الدراسات في مجال الخدمة الاجتماعية التي تناولت تلك الظاهرة في حدود علم الباحثة.

٧-دور طريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية في معالجة القضايا الهامة والتي منها تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٨-إمكانية الاعتماد على معطيات نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة من خلال برنامج تدخل مهني لتنمية الوعى بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٩-جدية ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال القصر، على الرغم من وجود تقارير ودراسات أجنبية تناولت تلك الظاهرة وتم ذكرها في مشكلة الدراسة.

١٠-تأمل الباحثة أن تساهم هذه الدراسة ونتائجها في إثراء البناء المعرفي لموضوع البحث.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسى للدراسة في:

"اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم ".

وينبثق من هذا الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية:

١. اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٢. اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٣. اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

فروض الدراسة:

يتحدد الفرض الرئيسى للدراسة في: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي".

وينبثق من هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســطات درجات القياســين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنســبة لاســـتخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســطات درجات القياســين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنســبة لاســـتخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي.

٣. توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســطات درجات القياســين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنســبة لاســـتخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم نموذج ثقافة الأقران الإيجابية: هو عبارة عن أحد النماذج العلاجية في طريقة خدمة الجماعة يتعامل مع الشباب والمراهقين ويركز على التفاعل الجماعي الموجه لجماعة الأقران كموجة لبناء ثقافات فرعية للشباب والمراهقين بالمؤسسات الاجتماعية التي تستهدف تدعيم كلاً من القيم والاتجاهات الإيجابية، وكذلك تقدير الذات بما ينعكس على تنمية القيم الإيجابية لدى الشباب والمراهقين. (Marian, 1992, p. 147)

عرف مصطلح جماعة الأقران بمفاهيم عديدة في ترجمات العديد من العلماء والباحثين، منها جماعة الأصدقاء، وجماعة النظراء، وجماعة الرفاق، وجماعة الأنداد وجميعها تؤدي إلى نفس المعنى، ويعد مصطلح جماعة الأقران من أكثر الترجمات شيوعًا لهذا المصطلح (سعد وسليمان، ١٩٩٣، ص٢٣٣).

وقد ورد في قاموس "كامبريدج" أن جماعة الأقران هي مجموعة من الأفراد الذين يعرفون أنفسهم كما يدركهم الآخرون على اعتبار أنهم جماعة اجتماعية مميزة، كما تعرف جماعة الأقران من خلال الخصائص الاجتماعية المشتركة بينهم مثل (السن والنوع، المهنة، السلالة)، وقد يكون لهذه الجماعات معايير، وثقافة، وقواعد مشتركة، وتقوم الجماعة بتنشئة أعضائها الجدد، وفقاً لهذه الثقافة والقواعد والمعايير (Turner (ed), 2006, p 256).

كما تعرف جماعة الأقران الإيجابية بأنها تلك الجماعة التي تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس المساواة، فسواء كانت هذه الجماعة تتكون من أطفال أو من الراشدين فإن الأمر متشابه من ناحية أساس التعامل والتفاعل وهو المساواة ومن ناحية ما تؤديه هذه الجماعة من وظائف لأعضائها. (عثمان، ١٩٩٠، ص٩٨)

وتعرف أيضاً بأن جماعة الأقران في غاية الأهمية للتنشئة الاجتماعية للطفل، جماعة لديها إمكانية لإنتاج سلوكيات إيجابية أو سلبية لدى الآخرين، من خلال مساعدة الكبار يمكن إحداث تأثير إيجابي باستخدام ثقافة الأقران. (منقريوس، ٢٠٠٩، ص٩٧)

ويمكن للباحثة وضع تعريفاً إجرائيًا لنموذج ثقافة الأقران الإيجابية في إطار هذه الدراسة كما يلي:

١-أحد نماذج طريقة العمل مع الجماعات.

٢-تتكون من مجموعة من الأفراد المتجانسين اجتماعيًا وثقافياً وفكرياً.

٣-تضم في عضويتها أفراد بينهم روابط اتصال طبيعية واهتمامات مشتركة.

٤-تتميز بتأثرها كبير على القيم والاتجاهات لدى أعضائها لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٥-لديها إمكانية لإنتاج سلوكيات إيجابية أو سلبية لدى الآخرين.

٦-من خلال التفاعل بين أعضائها يمكن استحداث تأثير إيجابي لدى أعضائها لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٧-تقوم بعملية تشكيل السلوك الاجتماعي لأعضائها من خلال التعلم والتعليم.

فرضيات نموذج ثقافة الأقران الإيجابية: (Marian F. Fatout, 1992, P 149)

يعتمد هذا النموذج على عدد من الفرضيات يمكن عرضها على النحو التالي:

١-كل فترة المراهقة والشباب بما فيها من سلوكيات إيجابية وسلبية تتأثر أساسًا بجماعة الأقران.

٢-أن الأفراد مسئولين بشكل أساسي عن سلوكهم الخاص.

٣-لدى الأفراد القدرة على تغيير القيم والاتجاهات والسلوكيات.

٤-أن الأفراد يستطيعون استخدام سلوكياتهم الحالية بطريقة إيجابية من خلال ديناميات التفاعل التي تشجع الحيل الدفاعية سواء أكانت ناتجة عن مواقف إيجابية أو سلبية.

٥-جميع الأفراد في حاجة ماسة للشعور بالأهمية مع الشعور بتقبل أنفسهم.

٦-أن يمنح كل فرد الفرصة لكي يساعد نفسه ويساعد الآخرين.

وتستفيد طريقة خدمة الجماعة من فرضيات هذا النموذج خلال العمل مع جماعات الأطفال لجعل تأثير جماعات الأقران إيجابياً وتعليم الأفراد كيفية التعامل مع ضغوط الأقران السلبية، وكيفية التغلب على الضغوط من أجل تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

وتتحدد أهداف نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في هذه الدراسة كما يلي:

١-التركيز على التفاعل الجماعي الموجه لجماعة الأقران لتدعيم القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال.

٢-تحريك القوى الكامنة في جماعة الأقران وجعلها وسيلة فعالة في تعديل وتغيير السلوكيات السلبية لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٣-إحداث تغيير إيجابي في أفكار ومعتقدات واتجاهات ومشاعر وقيم أعضاء جماعة الأقران.

٤-تغيير الاتجاهات والأفكار لدى أعضاء جماعة الأقران (الهجرة غير الشرعية).

٥-تدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى جماعة الأقران مثل (تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم).

٦-تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية (الوعي المعرفى – الوعي الأجتماعى – الوعي القانوني) للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

مراحل وعمليات التدخل المهني في نموذج ثقافة الاقران في العمل مع الجماعات وسوف يتم عرضها على النحو التالي: (عمارة، ٢٠٠٨، ص٣٤)

١) **المدخل الوقائي:** يعمل أخصائي الجماعة في هذه المرحلة على اجتذاب الأعضاء وتشجيعهم على إظهار مشكلاتهم وأسبابها ومضاعفاتها على حياتهم وانعكاسها على المحيطين بهم.

٢) **تغيير الاتجاهات والقيم السلبية:** في هذه المرحلة يسعى أخصائي الجماعة في بدء عمليات البناء الثقافي من خلال تدعيم الشعور بالحاجة إلى تغيير وتفسير للأعضاء أسباب تنظيم الجماعة، ويقوم الأخصائي بإتاحة الفرصة للأعضاء التعبير عن مشاعرهم وخلفياتهم ودوافع سلوكهم وقيمهم التي يؤمنون بها وما يحملونه من اتجاهات سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويتيح الأخصائي لهم فرصة التأمل واتخاذ القرار بأهمية التخلص من الاتجاهات والقيم السلبية والتفكير في تبني قيم واتجاهات أخرى.

٣) **تغيير وتعديل السلوكيات:** وهذه المرحلة نتيجة المرحلتين السابقتين ليكتشف الأعضاء بدائل سلوكية للسلوكيات السلبية السابقة، وفي هذه المرحلة تنتهي الجماعة وتصبح أكثر تماسكًا ويعمل الأخصائي في هذه المرحلة على تدعيم السلوكيات الإيجابية للأعضاء.

٤) **اكتشاف العضو لذاته داخل الجماعة:** يظهر كل الأعضاء بسلوكياتهم الجديدة بناء على تغيير اتجاهاتهم السلبية واكسابهم القيم الإيجابية الجديدة ويستطيع كل عضو أن يرى نفسه والآخر بصورته الجديدة ويبدأ التفكير في القيام بأدوار جديدة تتناسب مع ذاته الجديدة ويعبر كل منهم عن أفكاره ومشاعره وقدراته، وقيمه المكتسبة.

ومن ثم فإنه طبقاً لهذا النموذج فإن الدافع الأساسي الذي يسيطر على تصرفات وسلوكيات الأعضاء، وما ينتج من تصرف أو سلوك من قبل عضو الجماعة يتأثر فيا لمحل الأول بما اكتسبه من قبل زملاءه من أعضاء الجماعة، والاستفادة من هذا النموذج في توضيح تأثير ثقافة الأقران داخل جماعات الأطفال في تعديل أفكارهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم السلبية نحو الهجرة غير الشرعية، وتبني معايير وقيم اجتماعية إيجابية، وتنمية وعيهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية للتصدي عن هذه الظاهرة.

(٢) مفهوم الوعي:

يشير المعجم الوجيز إلى أن كلمة الوعي تعني الإدراك والإحاطة، ووعاه توعية أي أكسبه القدرة على الفهم والإدراك ووعي الأمر أي أدركه على حقيقته (معجم الوجيز، ١٩٨٠، ص٦٧٥).

ويعرف الوعي على أنه إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة، الوجدان وهذه المظاهر الثلاثة متصلة ببعضها (بدوي، ١٩٩٣، ص٨١).

ويعرف الوعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه هو الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه (حلس ومهدي، ٢٠١٠، ص١٤٢).

ويعرف الوعي أيضاً هو وعي أفراد المجتمع بشكل عام بمختلف قضايا المجتمع التي ترتبط بحياتهم وواقعهم وتحدد ملامح مستقبلهم، وللوعي أنواع وهي الوعي الثقافي والديني والاقتصادي والسياسي والقانوني والأخلاقي والوعي الصحي. (شلدان، ٢٠٠٦، ص٧)

ويرى آخرون أن الوعي عبارة عن جملة المفاهيم والأفكار والثقافات التي يحملها الأفراد والتي تتشكل لديهم بواسطة عوامل مختلفة، وتجعلهم يتفاعلون مع قضايا مجتمعهم المختلفة بالتقييم وإعطاء الحلول والمشاركة في خطط التحسين، ولذا يختلف الوعي من مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على أفراده وطبيعة فهمهم لتلك المفاهيم ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم وقيمهم العليا (السيد وآخرون، ٢٠١٥، ص١٠٨).

ويمكن للباحثة وضع تعريفاً إجرائياً لمفهوم الوعي في إطار هذه الدراسة كما يلي:

١-إدراك الأطفال المعرضين للهجرة غير الشرعية لذاته وأحواله وأفعاله إدراكًا مباشرًا.

٢-النشاط العقلي الذي يمكن الأطفال من إدراك أنفسهم والبيئة المحيطة.

٣-معرفة أشكال الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم (الوعي المعرفي – الوعي الاجتماعي – الوعي القانوني).

- **يتميز الوعي بعدد من الخصائص وهي:** (القوس، ٢٠١٨، ص٨، ٩)

١) **مكتسب:** من البيئة الاجتماعية المحيطة والعلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل بين الأفراد.

٢) **الشمولية:** فيرتبط الوعي بالوجود الاجتماعي ككل.

٣) **التنوع:** حيث يختلف الوعي من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على المجتمع واختلاف فهمها وتفسيرها.

٤)**النسبية:** يتميز الوعي بالتغير النسبي وعدم الثبات المطلق.

٥)**التعقيد:** تدل الخصائص السابقة على الطبيعة المعقدة للوعي.

٦)**القابلية للتطور والتجديد:** حسب تطور العلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل التي يستخدمها الإنسان في كل عصر، كما يشمل ذلك القابلية للتزييف والتشويه.

٧)**فهم المجتمع:** يكسب الفرد القدرة على تفسير وتحليل قضايا مجتمعه المعاصرة والوصول لحلول لها فهو وليد فهم المجتمع لثقافتهم وقيمهم وتاريخهم وحاضرهم.

٨)**إيجابي:** في تعمله مع قضايا المجتمع.

أشكال الوعي: (عبد القادر وشومان، ٢٠١٧، ص٢٣٦)

١)**الوعي الاجتماعي:** هو وعي عام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم.

٢)**الوعي الثقافي:** الثقافة في مجملها هي المعرفة والتعليم وأن الوعي بهما يرقي بالفرد إلى مستوى اجتماعي أفضل، والوعي الثقافي يعني الوعي بالحياة اليومية بما يشمل من عادات وتقاليد وأعراف وتدين وأحكام وتفاعل وصور النشاط العام التلقائي المنظم.

٣)**الوعي السياسي:** مجموعة القيم والاتجاهات والأسس السياسية التي تتشكل غير الفرد وتمكنه من المشاركة الفعالة في قضايا مجتمعه ومشكلاته من خلال تحليلها والحكم عليها وتحديد موقفه منها والعمل على تغييرها أو تطويرها.

٤)**الوعي الصحي:** معرفة أفراد المجتمع للمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة الآخرين.

٥)**الوعي الأخلاقي:** هو جملة من الأفكار والتصورات للسلوك المطلوب والمستحسن والمبادئ والنظم التى تحكم هذا السلوك في إطار مصالح الفرد والجماعة، وتحصين الفرد بالأخلاق الحسنة مما يدفع سلوكه إلى الاتجاه نحو الصواب.

٦)**الوعي الديني:** شكل من أشكال الوعي يمكن الفرد من فهم وإدراك المعارف الدينية وفقًا لرؤية كلية شاملة لا ينعزل فيها الفرد عن المجتمع التي يعيش فيه.

٧)**الوعي الاقتصادي:** يتجه إلى نظام الحياة الاقتصادية لأفراد المجتمع وضبطها ويعكس الروابط بينهم في إطار عملية الإنتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك والدراسة عن طريق تطوير الاقتصاد والنهوض به.

(٣) مفهوم الهجرة غير الشرعية:

مفهوم الهجرة لغوياً: هجر – هجرًا، تباعد الشيء أو الشخص هجرًا، هاجر من وطنه، ومن مكان كذا إلى غيره، تركه وخرج منه إلى غيره، وقلاناً نقله من موطن إلى موطن آخر، (المهجر) المكان الذي يهاجر إليه. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٢، ص٦٤٤)

وتعرف الهجرة في قاموس الخدمة والاجتماعية بأنها تنقل إلى قطر أو إقليم آخر، عادة ما يكون بغرض التوطن الدائم، أما المهاجر هو الشخص الذي ينتقل إلى قطر آخر ويقيم فيه إقامة دائمة (السكري، ٢٠٠٠، ص٢٥٦)

ويمكن تعريف الهجرة بأنها انتقال الفرد أو الجماعة من مكان لآخر داخل الدولة الواحدة، ومن دولة لأخرى بقصد الإقامة الدائمة أو المؤقتة أو بصورة إجبارية أو اختيارية لأي سبب من الأسباب (عبد الباسط وآخرون، ١٩٨٧، ص٣٧٤).

وتعرفها منظمة الأمم المتحدة الهجرة غير الشرعية بأنها دخول غير مقنن لفرد من دولة إلى أخرى عن طريق البر أو الجو أو البحر، ولا يحمل هذا الدخول أي شكل من تصاريح الإقامة الدائمة أو المؤقتة، كما تعني عدم احترام المتطلبات الضرورية لعبور حدود الدولة (شتيوي، ٢٠١٤، ص٧)

وتعرف أيضاً بأنها الحركة السكانية التي يتم فيها انتقال الأفراد والجماعات من موطنهم الأصلي إلى وطن جديد يختارونه وذلك للأسباب عديدة (بما تسمح بها ظروف الدول المستقبلية، وبما يخدم الأوضاع الاقتصادية لكل من دول المهجر ودول المنشأ) (مختار ومفتاح، ٢٠١٧، ص١٣٢)

كما تعرف على أنها انتقال العمالة انتقالاً غير رسمي، والتي يشجعها وجود المعايير والحدود السياسية المفتوحة بما يسهل من انتقال المهاجرين غير الشرعيين بحثاً عن فرص العمل مثل هذه الحدود هو الذي أوجد موقفًا غير رسمي حيال هذا النوع من الهجرة التي تؤدي إلى المخاطرة في الانتقال عبر الحدود (عبد اللطيف، ٢٠١١، ص٣٢١١).

ويمكن للباحثة وضع تعريفاً إجرائياً لمفهوم الهجرة غير الشرعية في إطار هذه الدراسة:

١–هي انتقال أفراد أو جماعة من مكان إلى مكان آخر بطرق سرية مخالفة لقانون الهجرة كما هو متعارف عليه دوليًا.

٢–نوع من الهجرة غير محدد الهدف يتم فيه كسر للدستور والقوانين والمتطلبات والأعراف، دون أن يحمل المهاجر وثيقة سفر وأذن شرعي للدخول إلى الدولة المهاجر إليها.

٣–الهجرة غير الشرعية تتسبب في اختراق أمن البلدين ويعرض المهاجر نفسه وأسرته ومجتمعه للمخاطر.

(٤) مفهوم الأطفال غير المصحوبين بذويهم:

يشار إلى الطفل غير المصحوب عبارة (القصر غير المصحوبين) وهم الأطفال المنفصلون عن كلا الأبوين وعن أقاربهم الآخرين، والذين لا يقوم على رعايتهم راشد مسئول بحكم القانون أو العرف عن القيام بذلك. (United Nations, 2005, P 6)

كما يعرف الطفل غير المصحوب بأنه شخص يقل عمره عن ثمانية عشر عامًا، مالم يتم تحقيق الغالبية في وقت مبكر من القانون الذي ينطبق على الطفل، مفصول عن كلا الوالدين ولا يعتني به شخص بالغ بموجب القانون أو العرف.(Office of the united nations, 1997, p 5)

ويشار أيضاً إلى مفهوم الأطفال غير المصحوبين بذويهم بأنهم الأطفال الذين يصلون إلى الدول وحدهم أو الذين يطلب منهم المسئول أمام محكمة الهجرة بأنفسهم بوصفهم أطفالاً غير مصحوبين أو قصر غير مصحوبين. (إبراهيم، ٢٠٠٣، ص١٩٨)

هناك ثلاث فئات رئيسية للأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم وتشمل الفئة الأولى الأطفال المنفصلين عن أسرهم، وتشمل الفئة الثانية الأطفال الذين بدأوا رحلتهم كأطفال غير مصحوبين بذويهم أو منفصلين عنهم ثم انتهى بهم المطاف بالسفر مع مجموعات أخرى من الناس ويكون معظمهم من الذكور الذين

تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٧ سنة ويحاولون تجنب التسجيل في الجهات الرسمية أو الذين يدعون أنهم صغار، وتشمل الفئة الثالثة الأطفال الذين توقفت هجرتهم بسبب نقص الموارد، ويرجع سبب ازدياد نسب الأطفال بين المهاجرين غير الشرعيين إلى إدراك عدد كبير من هؤلاء الأطفال المهاجرين أن قواعد الاتحاد الأوروبي تسمح للأطفال غير المصحوبين بذويهم بالبقاء في الدولة، فضلاً عن اعتراف بعض الدول بحق الطفل في الإقامة مثل القانون الإيطالي. (سلامة وشكر، ٢٠١٨)

ويمكن للباحثة وضع تعريفاً إجرائياً لمفهوم الأطفال غير المصحوبين بذويهم في إطار هذه الدراسة:

١- من لم يبلغ ١٨ سنة من العمر.

٢- من لم يسبق لهم الهجرة من قبل

٣- هاجر بصورة غير قانونية.

٤- ليس معه أحد من ذويه أو أقاربه.

٥- يصل إلى الدولة المهاجر إليها وحيدًا ليس له عائل.

٦- ليس لديه أي حقوق بسبب هجرته غير الشرعية.

لفهم ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم التي أصبحت تقلق بال الحكومات المستقبلية لابد من التطرق إليها كما يلي:

تصنيف الهجرة غير الشرعية:

تقسم هذا النوع من الهجرة طبقاً لقواعد القانون الدولي الخاص إلى نوعين: (صادق، ١٩٩٨، ص٢٢٠)

- **النوع الأول:** الهجرة غير الشرعية بالمعنى المتعارف عليه، أي عدم حمل المهاجر لوثيقة سفر وعدم تمتعه بالإذن الشرعي للدخول، وهذا بداية يعني أن هذا الشخص قد خرج من بلده من الأماكن المحددة والمتعارف عليها، وكذلك دخل إلى الدولة المراد الهجرة إليها عن طريق غير مسموح ومتعارف عليه من سلطات تلك الدولة.
- **النوع الثاني:** وهو يبدأ بطريق غير شرعي، أي تتوافر به كافة ما سبق ذكره ولكن يقوم ذلك الشخص بتقنين وضعه طبقًا لقوانين تلك الدولة.

العوامل التي تشجع الأطفال غير المصحوبين بذويهم للهجرة غير الشرعية: (IOM, 2016)

- الفقر والحاجات الاقتصادية الملحة للأفراد.
- عدم إتاحة الوصول إلى الخدمات.
- عدم وجود فرص عمل.
- كسب المال لمساعدة الأقارب والوالدين.
- تأثير الأقران.

- فرص كسب الرزق.
- لم شمل الأسرة.
- الخوف من الاضطهاد.
- التقنيات الإلكترونية الجديدة وظواهر سلبية العولمة.

-عدم الوعي وقلة خبرة الأفراد، وهو ما يوقع بهم في براثن عصابات الاتجاه بالبشر، وربما دخولهم في دائرتها دون فهم أو وعي بأبعادها.

-يدرك عدد كبير من الأطفال المهاجرين المصريين أن قواعد الاتحاد الأوروبي تسمح للأطفال غير المصحوبين بذويهم بالبقاء في الدولة، وتعترف بعض الدول الأخرى بحق الطفل في الإقامة مثل القانون الإيطالي.

دوافع الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم: (آخرون، عابد أشلم، ٢٠١٢، ص٣٦))

يهاجر الأطفال استجابة لمجموعة من عوامل الدفع والجذب بالنسبة إلى الكثير منهم، تكون الهجرة بالنسبة لهم كالآتي:

-محاولة لتأمين حياة أفضل بالنسبة لهم سواء من حيث الفرص الاقتصادية أو التعليمية.

-الهروب من الفقر، وعدم تكافؤ الفرص.

-الانتقال والهجرة بسبب ظروف عائلية مثل فقدان أحد الوالدين.

-الهروب من النزاعات أو الكوارث الطبيعية.

-الاضطرابات المحيطة ببيئة الطفل وما يصاحبها من نقص الغذاء.

-الظروف الأسرية غير المستقرة أو الصعبة.

-الإهمال والإساءة من القائمين على رعايتهم.

-اكتساب هوية مستقلة وإعلان الاستقلال الذاتي.

-العنف حيث وجد أن هناك علاقة إيجابية بين العنف وتدفق الأطفال للهجرة غير الشرعية.

الأسباب والعوامل التي تدفع الأطفال للهجرة غير الشرعية:

١- **العوامل الاقتصادية:** وتأتي الدوافع والعوامل الاقتصادية في المقدمة حيث التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين الدول الطاردة والتي تشهد غالباً افتقارًا إلى عملية التنمية، قلة فرص العمل، انخفاض الأجور، انخفاض مستوى المعيشة، والحاجة إلى الأيدي العاملة في الدول الجاذبة (فاضي، ٢٠١٠، ص٦٢).

٢- **العوامل الاجتماعية:** ترتبط الدوافع والعوامل الاجتماعية للهجرة غير الشرعية ارتباطًا وثيقاً بالدوافع الاقتصادية، حيث يرتبط النظام الاقتصادي والنظام الأسري على المستوى المجتمعي بأنماط الهجرة وأشكالها المختلفة، الثقافة الفاسدة والتي تصور للأطفال المهاجرين أن الأصل في الحياة الكريمة هو التربح

السريع وبناء الثروة، بالإضافة إلى وجود اختلالات في حياة أسر هؤلاء الأطفال وعيوب في التنشئة (عودة، ٢٠٠٩، ص٣٥٤٦).

٣- **العوامل المحفزة:** تتجلى أساساً في ثلاث عوامل:

أ-صورة النجاح الاجتماعي الذي يظهره المهاجر عند عودته إلى بلده لقضاء العطلة، حيث يتفانى في إبراز مظاهر الغنى، وكلها مظاهر تغذيها وسائل الأعلام المرئية.

ب- آثار الإعلام المرئي، فالثورة الإعلامية التي يعرفها العالم جعلت السكان حتى الفقراء منهم يستطيعون اقتناء الهوائيات التي تمكنهم من العيش عبر القنوات في عالم سحري يزرع فيهم الرغبة في الهجرة.

جـ- القرب الجغرافي. (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص٧)

٤- **عوامل النداء:** إن حلم الهجرة هو نتاج الممنوع، وهو رد فعل أمام غلق الأبواب، أما الهجرة الشرعية والسياسية التي تثبتها أوروبا في هذا المجال والتي كانت لها آثار عكسية، حيث تأججت من وتيرة الهجرة السرية وجعلت كلفتها باهظة بالنسبة للمرشح للهجرة. (نحلة، ٢٠٢٠، ص٥٢٢)

٥- **العوامل السياسية:** أيضاً بالإضافة إلى ذلك فهناك العوامل السياسية على المستوى المحلي الداخلي ما يدفع بالأفراد إلى الهجرة، حيث عدم الاستقرار السياسي في بعض البلدان النامية التي تضعف أو تنعدم فيها الحريات العامة (حرية الفكر، والتعبير عن الآراء) (مرقس، ١٩٨٥، ص٥٧)

٦- **العوامل النفسية:** كما تظهر أكثر الدوافع النفسية في إحساس الفرد بالإحباط في محاولة العيش بطريقة أفضل وتحقيق ذاته من خلال العمل الذي يعمل به، أيضاً تمثل المعاناة التي يعيش فيها الشباب والأطفال التي تجعلهم يغامرون بحياتهم في هجرة غير شرعية وهو على وعي وإدراك بالأخطار التي يتعرض لها أثناء الهجرة (آخرون، إيمان، ٢٠٠٨)

وترى الباحثة أن هذه العوامل متكاملة قد تشكل دافعًا قوياً للهجرة غير الشرعية لدى الأطفال غير المصحوبين بذويهم، فالأطفال يرى في الهجرة غير الشرعية هروباً من المشكلات المختلفة التي يعاني منها إلى إيجاد وسيلة للعيش الكريم.

المخاطر التي يتعرض لها أطفال الهجرة غير الشرعية الغير مصحوبين بذويهم:

يعاني كثير من هؤلاء الأطفال من التالي عند هجرتهم غير الشرعية (التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة، ٢٠١٠، ص١٣)

١- الصدمات الشديدة والعنف أثناء رحلتهم أو الاستغلال الجنسي.

٢- الوقوع في قبضة المتاجرين بهم أو الاتجار بالبشر.

٣- الحرمان من المساعدة القانونية.

٤- الاحتجاز بصورة غير قانونية.

٥- يرحلون دون أن تتاح لهم فرصة اللجوء.

٦-يعاملون معاملة البالغين دون مراعاة الأصول القانونية ولا مراعاة حقوق الطفل.

٧-يتعرض الأطفال المهاجرين غير المصحوبين لمختلف أنواع المعاملات اللاإنسانية الماسة بالكرامة.

٨-صعوبة الادماج وصعوبة التكيف مع المجتمع الجديد في الدول المستقبلة.

وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن تلك المخاطر التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال أثناء رحلتهم الغير مشروعة التالي (آخرون، كريس، ٢٠١١، ص٥٦)

- معرضون دائماً لانتهاكات حقوق الإنسان.
- معرضون لتجاوز حقوق الحماية لهم.
- أكثر عرضة للتمييز والاختفاء والاستغلال من غيرهم.
- التعرض للصدمات الناجمة عن التجارب الصعبة في مجال الهجرة.
- معاناة الأطفال المهاجرون من الإيذاء العاطفي.
- أكثر عرضة للمعاناة من الإهمال البدني.
- ترحليهم من قبل سلطات الهجرة.

وجه نظر أخرى حول المخاطر التي تؤثر على الأطفال وأسرهم والمجتمع فالهجرة غير الشرعية يترتب عليها العديد من الآثار الضارة والمخاطر المحيطة بها سواء على المهاجر نفسه أو أسرته أو المجتمع، والتي تنتهي بفقدان المهاجر لحياته.

(أ) المخاطر التي تؤثر على الأطفال: يتعرض المهاجر هجرة غير شرعية للعديد من المخاطر الأخلاقية والنفسية والصحية والجسدية منها.

يفقد الطفل الهوية الوطنية، يفقد جنسيته، إهدار كرامته وقيمته الإنسانية، العمل مع عصابات المافيا التي تقوم بالإتجار في أعضاء البشر.

(ب) المخاطر التي تؤثر على الأسرة: تتعرض أسرة المهاجر غير الشرعي للعديد من المخاطر المالية والأسرية ومنها: بيع موارد الأسرة، الاستغلال من السماسرة، الاقتراض من البنوك لسد تكاليف السفر وكثرة الديون، وفقدان الدفء العائلي والأسري.

(جـ) المخاطر التي تؤثر على المجتمع: يتعرض المجتمع للعديد من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية منها: تأثر سوق العمل واستنزاف موارد المجتمع، قلة الأيدي العاملة من الأطفال والشباب المهرة، الجاسوسية فكثيراً ما يعرض على المهاجر خيانة وطنه.

الجهود المصرية (آليات المواجهة) لمكافحة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم:

(نظير، ٢٠٢٢، ص ص ١٩-٢٦)

تعد ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم، ظاهرة داخلية على الدولة المصرية، تهدد أمن وسلامة الأطفال على أراضيها وتجعلهم عرضة للاستغلال، لذلك تتبع الحكومة المصرية خطة متعددة

الأبعاد مكنتها من تطوير منظومة متكاملة لاحتواء الهجرة غير الشرعية والحد من مخاطرها، ومن أهم ملامح هذه الخطة:

١- تكثيف التعامل الأمني مع الهجرة غير الشرعية.

٢- وضع أطر تشريعية ومؤسسية محكمة ودائمة لمكافحة الهجرة غير الشرعية.

٣- الملاحقة الجنائية الفعالة للجناة في جرائم الهجرة غير الشرعية.

٤- الجهود التنموية لتغيير خريطة المحافظات الأكثر تصديراً للهجرة غير الشرعية.

٥- تقديم الرعاية لضحايا الهجرة غير الشرعية مع الاهتمام بشكل خاص بالأطفال.

٦- رفع الوعي المجتمعي المناهض للهجرة غير الشرعية بصورها.

٧- تعزيز التعاون الدولي والإقليمي للسيطرة على الهجرة غير الشرعية.

ومن هنا تسعى الدولة المصرية لمواجهة قضية الهجرة غير الشرعية وهجرة القاصرين غير المصحوبين بذويهم بوجه خاص والحد منها والتعامل معها في إطار استراتيجية وطنية تحاول البحث في أسبابها وتقديم حلول لها، وفقاً لمقتضيات المواثيق والمعاهدات الدولية.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلي نمط دراسات تقدير عائد التدخل المهني التي تنتمي بدورها إلي نوعية أكبر من الدراسات شبة التجريبية والتي تقوم علي القياس القبلي – البعدي لجماعة واحدة تجريبية، والتي تستهدف تحديد أثر متغير مستقل على متغير تابع وذلك لتقدير حجم التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل (المتغير التجريبي) والمتمثل في " التدخل المهني باستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة " علي المتغير التابع المتمثل في " تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم ". واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي, حيث أنه يعد أنسب أنواع المناهج ملائمة لهذه الدراسة وذلك من خلال استخدام التجربة القبلية – البعدية لجماعة تجريبية واحدة من الطلاب بمدرسة أبو حماد الصناعية العسكرية المشتركة بمحافظة الشرقية وعددهم (١٥) مفردة.

(٢) مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكانى: تمثلت الحدود المكانية للدراسة في مدرسة أبو حماد الصناعية العسكرية المشتركة بمحافظة الشرقية، **وذلك للأسباب التالية:**

- ارتفاع نسبة الهجرة غير الشرعية بقرية العباسة – مركز أبو حماد – محافظة الشرقية، والتي تخدم مدرسة أبو حماد الصناعية العسكرية المشتركة أبناء تلك القرية.
- ارتفاع نسبة الهجرة غير الشرعية بين طلاب المدارس بصفة عامة، وطلاب المدارس الثانوية الفنية بصفة خاصة.

- رغبة المسئولين بالمدرسة في التعاون مع الباحثة لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للطلاب.

(ب) المجال البشرى: تمثلت الحدود البشرية للدراسة في المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للطلاب بمدرسة أبو حماد الصناعية العسكرية المشتركة بمحافظة الشرقية وعددهم (١٥) مفردة جماعة تجريبية، وعدد (١٠) مفردات عينة للصدق والثبات.

(ج) المجال الزمني: تمثلت الحدود الزمنية للدراسة في فترة تنفيذ برنامج التدخل المهني في الفترة من ٢٠٢٣/٣/١م إلى ٢٠٢٣/٥/٣١م.

(٣) الأدوات البحثية المستخدمة:

اعتمدت الباحثة علي الأدوات البحثية التالية:

(٣-١) **القياس:** تم استخدام هذه الأداة لتطبيق طرق القياس الكمي للجماعة التجريبية من خلال تصميم مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم، والذي يعتمد في تصميمه علي أبعاد الوعي المتمثلة في: (الوعي المعرفي – الوعي الاجتماعي – الوعي القانوني).

(٣-٢) **تكنيك المحاضرة:** تم استخدام هذه الأداة مع أعضاء الجماعة التجريبية لتزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات المرتبطة بالوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

(٣-٣) **تكنيك ورش العمل:** تم استخدام هذه الأداة مع أعضاء الجماعة التجريبية من خلال تكوين مجموعات صغيرة لمناقشة الموضوعات المتعلقة بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

(٣-٤) **تكنيك عرض الأفلام الوثائقية (التسجيلية):** تم استخدام هذه الأداة مع أعضاء الجماعة التجريبية من خلال عرض سلسلة من الأفلام والتسجيلات التي توضح مخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

(٣-٥) **تكنيك الملاحظة بالمشاركة:** تم استخدام هذه الأداة في كافة مراحل إعداد وتنفيذ وتقويم برنامج التدخل المهني لتحديد التغيرات التي طرأت علي أعضاء الجماعة التجريبية في مجال تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية. حيث أن الملاحظة بالمشاركة تقنية بحثية ينبغي أن يقوم الباحث فيها بدور المشارك في حياة أفراد الجماعة التي يدرسها ويمارس أنشطتها ويصبح عضواً بها.

(٣-٦) **تكنيك المناقشة الجماعية البؤرية:** تم استخدام هذه الأداة مع أعضاء الجماعة التجريبية وذلك بهدف جمع معلومات كيفية، حول مستوى الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية من جماعة اجتماعية ذات سمات نوعية محددة، واهتمامات جماعية مشتركة، وهذه المعلومات من شأنها أن تقود الباحث من خلال التحليل المنهجي المنضبط، إلى مجموعة من التصورات، أو الإدراكات حول المشكلة البحثية.

(٤) أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

•مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم:

وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. قامت الباحثة بتصميم مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم اعتماداً على التراث النظري الموجه للدراسة، وكذلك الرجوع إلى الدراسات السابقة المتصلة وبعض المقاييس المرتبطة بمشكلة الدراسة.

٢. قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد، ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٣٦) عبارة. مقسمة بالتساوي (١٢) عبارة لكل بعد. **وتوزيعها كما يلي:**

جدول رقم (١): يوضح توزيع عبارات مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	**بعد الوعي المعرفي**	١٢	١ – ١٢
٢	**بعد الوعي الاجتماعي**	١٢	١٣ – ٢٤
٣	**بعد الوعي القانوني**	١٢	٢٥ – ٣٦

٣. اعتمد مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (أوافق، إلى حد ما، لا أوافق) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة): **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (٢): يوضح توزيع درجات مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية

الاستجابات	الدرجة
أوافق	٣
إلى حد ما	٢
لا أوافق	١

٤. طريقة تصحيح مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم:

تم بناء مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣–١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول رقم (٣): يوضح مستويات أبعاد مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

٥. صدق الأداة:

(أ) صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":

للتحقق من هذا النوع من الصدق للمقياس، قامت الباحثة بما يلي:

- الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة. ثم تحليل هذه الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة وذلك لتحديد أبعاد الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.
- تم عرض المقياس على عدد (٣) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعة بالمنصورة لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الأخر، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية في التطبيق الأول، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الطلاب (خارج إطار عينة الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (٤): يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية ودرجة المقياس ككل (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	بعد الوعي المعرفي	٠.٨٠٤	**
٢	بعد الوعي الاجتماعي	٠.٦٩٩	*
٣	بعد الوعي القانوني	٠.٨٧٠	**

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: أبعاد المقياس دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) و(٠.٠٥) لكل بعد، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

٦. **ثبات الأداة:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test . R . Test)، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الطلاب (خارج إطار عينة الدراسة)، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس العينة بعد فاصل زمني قدره (١٥) يوم من تاريخ التطبيق الأول، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (٥): يوضح نتائج ثبات مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية

(ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	بعد الوعي المعرفي	٠.٩٤٦	**
٢	بعد الوعي الاجتماعي	٠.٩١٦	**
٣	بعد الوعي القانوني	٠.٨٢٨	**
أبعاد المقياس ككل		٠.٩١٣	**

**** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن: مستويات الثبات للمقياس عالية ومقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(٥) أساليب التحليل الكيفي والكمي:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- **أسلوب التحليل الكيفي:** بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- **أسلوب التحليل الكمي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، ومجموع الأوزان " المجموع المرجح "، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

سابعاً: برنامج التدخل المهني لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم:

(١) الأسس التي يرتكز عليها برنامج التدخل المهني:

١-الإطار النظري لطريقة خدمة الجماعة وما تشتمل عليه من موجهات نظرية وتكنيكات وأدوات ووسائل فنية، والفنيات الخاصة برامج التدخل المهني.

٢-الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراسة الحالية وما ينبثق عنه من أهداف فرعية.

٣-نتائج الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية المتعلقة بنموذج ثقافة الأقران الإيجابية، مخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

(٢) أهداف التدخل المهني:

أهداف الدراسة: يتحدد الهدف الرئيسى للدراسة في: "اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم".

وينبثق من هذا الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية:

٤. اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٥. اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٦. اختبار فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

(٣) الاعتبارات التي تمت مراعاتها عند وضع وتصميم برنامج التدخل المهني:

١–مراعاة احتياجات ورغبات أعضاء الجماعة التجريبية.

٢–وضوح أهداف البرنامج وتمشيها مع أهداف الجماعة والأعضاء والمؤسسة.

٣–أنشطة البرنامج مرنة وقابلة للتعديل والتغيير كلما كانت هناك حاجة لذلك.

٤–أن يتيح البرنامج للأعضاء فرصة التعبير الحر عن انفعالاتهم ومشاعرهم وآراءهم.

٥–مراعاة اتفاق البرنامج ومحتوياته مع سياسة ونظم المؤسسة.

(٤) أنساق برنامج التدخل المهني:

١–نسق العضو: جماعة الأطفال الذين لم يبلغوا ١٨ سنة.

٢–نسق الهدف: يتمثل في إتاحة الفرصة لكل عضو من أعضاء الجماعة التجريبية للمشاركة الفعالة في محتويات البرنامج لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

٣–نسق محدث التغيير: وهو الباحثة من خلال برنامج التدخل المهني الذي تقوم به بأهدافه واستراتيجياته وتكنيكاته وأدواره وأدواته المهنية، والباحثة هي الموجه للتفاعلات الجماعية لأعضاء الجماعة والمؤثرة في التغييرات التي تطرأ على أعضاء الجماعة لتحقيق أهداف التدخل المهني.

٥–نسق المؤسسة: مدرسة ابو حماد الصناعية العسكرية المشتركه– محافظة الشرقية.

(٥) مراحل التدخل المهني:

(١) المرحلة التمهيدية: وهي المرحلة التي بدأت منذ تحديد إطار المعاينة واختيار عينة الدراسة (الجماعة التجريبية) من الأطفال الذين لم يبلغوا ١٨ سنة، وتضمنت هذه المرحلة مجموعة من الخطوات والإجراءات الآتية:

– دراسة مجتمع الدراسة، وكذلك دراسة اللوائح التي تتبعها المؤسسة.

– الحصول على موافقة إدارة المؤسسة (المجال المكاني) للدراسة على إجراء وتطبيق التجربة بها نتيجة توضيح الباحثة لموضوع الدراسة والهدف منها لإدارة المؤسسة.

– حصر الإمكانات والموارد التي يمكن استخدامها في برنامج التدخل المهني.

– تحديد التوقيت الزمني لتنفيذ برنامج التدخل المهني.

– تكوين الجماعة التجريبية وإجراء القياس القبلي لها باستخدام مقياس الدراسة الذي قامت الباحثة بإعداده.

وفي ضوء الخطوات السابقة نجد التالي:

–تحديد الدور الأساسي للباحثة في هذه المرحلة (بدور الباحثة عن المعلومات) والذي تمثل في فهم طبيعة الأطفال المعرضين للهجرة غير الشرعية، وجمع المعلومات عن موضوع الدراسة ومجالاتها البشري والمكاني.

–التعاقد المهني وتحديد أدوار كلاً من الباحثة والأطفال، وكذلك الأساليب العلاجية المناسبة وتحديد الاستراتيجيات والتكتيكات المناسبة لنموذج ثقافة الأقران لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

–تحددت الاستراتيجية الأساسية للباحثة في هذه المرحلة في (استراتيجية التوضيح)، حيث قامت الباحثة بتوضيح موضوع البحث وأهدافه.

– تحددت المهارات المستخدمة في (الاتصال، تكوين علاقة مهنية طيبة، مراعاة وظيفة المؤسسة، التسجيل).

(٢) مرحلة البدايات: وهي المرحلة التي بدأت من أول اجتماع للباحثة مع أعضاء الجماعة التجريبية والتي حاول فيها إتمام عملية التعاقد، وتم فيها ما يلي:

(أ)التعرف على أعضاء الجماعة التجريبية والعمل على تكوين علاقة مهنية معهم.

(ب)مساعدة أعضاء الجماعة على تحديد أهدافهم من برنامج التدخل المهني.

(ج) حرص الباحثة في الحصول على مقترحات وآراء الأطفال حول الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية، التي يرغبن في تحقيقها أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني.

(د)مساعدة أعضاء الجماعة على اكتساب بعض الجوانب المعرفية حول مخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم، والمطلوب تنمية الوعي لديهم.

وفي ضوء الخطوات السابقة، نجد التالي:

– تحددت الأدوار الأساسية للباحثة في هذه المرحلة في دورها (كموضح، كملاحظ)، كمنظم، كمدعم، كخبير، كموجه، كمستشير.

– تحددت الاستراتيجية الأساسية للباحثة في هذه المرحلة باستخدام (العصف الذهني)، والتي هدفت الباحثة من استخدامها مساعدة أعضاء الجماعة على توليد الأفكار والمقترحات حول مخاطر الهجرة غير الشرعية.

– تحددت مهارات الباحثة في (الاتصال، تكوين علاقة مهنية طيبة مع الأعضاء والجماعة، استثارة التفاعل الجماعي، مراعاة وظيفة المؤسسة، الملاحظة، التسجيل).

(٣) المرحلة التنفيذية: تعد هذه المرحلة من أهم مراحل التدخل المهني، حيث أنها تمثل مرحلة التجاوب التي يتم فيها التفاعل بشكل ديناميكي، وفيها تم ممارسة برنامج التدخل المهني ومحتوياته لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين. بذويهم.

وفي هذه المرحلة كانت الباحثة حريصة على ما يلي:

- تعميق وتدعيم العلاقة المهنية بين الباحثة وأعضاء الجماعة، مما يتيح للباحثة فرص التدخل المهني لإحداث التغيير المرغوب فيه من خلال البرنامج.
- مساعدة أعضاء الجماعة على أداء الأدوار والمهام المكلفين بها على أكمل وجه لتحقيق أهداف البرنامج.
- استثارة أعضاء الجماعة وحثهم على التعبير عن آرائهم ورغباتهم بحرية وبدون خجل أثناء المناقشات الجماعية.
- مساعدة أعضاء الجماعة على الاستفادة من الموارد والإمكانات المتاحة في المؤسسة والمجتمع المحلي ولك لاستكمال ممارسة برنامج التدخل المهني.
- تحددت أدوار الباحثة في تعميق العلاقة المهنية بينها وبين أعضاء الجماعة التجريبية، الموجه للتفاعل من خلال إثراء التفاعلات الإيجابية بينهم.
- تحددت مهارات الباحثة في استخدام برنامج التدخل المهني وأنشطته ووسائله كوسيلة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم، ملاحظة التغييرات على أعضاء الجماعة وتحليل الموقف الجماعي.
- تحددت استراتيجيات في المرحلة استراتيجية التوضيح والإقناع والبناء المعرفي.

(٤) مرحلة الإنهاء والتقييم: هي المرحلة التي تقوم بها الباحثة بالبدء في إنهاء برنامج التدخل المهني مع الجماعة التجريبية، وتم فيها ما يلي:

- قامت الباحثة بمتابعة أعضاء الجماعة التجريبية والتركيز على دور كل عضو ومدى مشاركته في البرنامج مع التركيز على التفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة وبينهم وبين أفراد المجتمع، والتدخل فقط إذا تحول التفاعل من إيجابي إلى سلبي ضمانًا لتحقيق الهدف المراد من اشتراك الأعضاء في البرنامج.
- التعرف على أثر المتغير التجريبي المتمثل في (نموذج ثقافة الأقران الإيجابية) من خلال ممارسة برنامج التدخل المهني على المتغير التابع وهو (تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم) ومدى تحقيقه لأهدافه.
- تحددت الوسائل المستخدمة في المناقشات الجماعية مع أعضاء الجماعة التجريبية للتعرف على مدى ما تحقق من برنامج التدخل المهني، تطبيق مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية لإجراء القياس البعدي للجماعة التجريبية، وإجراء المقارنة بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية، للتعرف على فعالية برنامج التدخل المهني.

- تحددت الاستراتيجيات المستخدمة في المرحلة وهي استراتيجية ممارسة الدور الاجتماعي وهي تركز على مشاركة الأعضاء في المواقف الجماعية المختلفة التي تمكنهم من ممارسة أدوارهم الاجتماعية بفاعلية مع الآخرين، استراتيجية التفاعل الجماعي الإيجابي، والتي تركز على توجيه التفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة.
- تحددت أدوار ومهارات الباحثة في مناقشة أعضاء الجماعة التجريبية فيما تم إنجازه من أهداف وما أكسبوه من مهارات وخبرات جماعية، التعرف على المعوقات التي واجهت برنامج التدخل المهني، تطبيق مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم على الجماعة التجريبية لقياس عائد التدخل المهني وتفسيره وتحليله في ضوء أهداف وفروض الدراسة وأهداف برنامج التدخل المهني.
- تحددت مهارات الباحثة في إنهاء برنامج التدخل المهني، وتقييم نتائج التدخل المهني، تفسير وتحليل النتائج المرتبطة ببرنامج التدخل المهني.

ثامنا : نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف الطلاب مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٦): يوضح وصف الطلاب مجتمع الدراسة

(ن=١٥)

م	المتغيرات الكمية	س̄	σ	م	محل الإقامة	ك	%
١	السن	١٦	١	١	ريف	٨	٥٣.٣
٢	عدد أفراد الأسرة	٧	١	٢	حضر	٧	٤٦.٧
					المجمـوع	١٥	١٠٠
م	النوع	ك	%	م	المستوى الاقتصادي للأسرة	ك	%
١	ذكر	١٥	١٠٠	١	مستوى منخفض	١٠	٦٦.٧
٢	أنثى	–	–	٢	مستوى متوسط	٥	٣٣.٣
				٣	مستوى مرتفع	–	–
	المجمـوع	١٥	١٠٠		المجمـوع	١٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- نسبة (١٠٠٪) من الطلاب بالجماعة التجريبية ذكور.
- متوسط سن الطلاب بالجماعة التجريبية (١٦) سنة, وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- متوسط عدد أفراد أسر الطلاب بالجماعة التجريبية (٧) أفراد, وبانحراف معياري فرد واحد تقريباً.
- أكبر نسبة من الطلاب بالجماعة التجريبية مقيمين بالريف بنسبة (٥٣.٣٪), يليه الحضر بنسبة (٤٦.٧٪).

- أكبر نسبة من الطلاب بالجماعة التجريبية المستوي الاقتصادي للأسرة منخفض بنسبة (٦٦.٧٪), يليه مستوي متوسط بنسبة (٣٣.٣٪).

المحور الثاني: أبعاد الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم:

(١) بعد الوعي المعرفي:

جدول رقم (٧): يوضح بعد الوعي المعرفي

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٥)				القياس البعدي (ن=١٥)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعتقد أن الهجرة غير الشرعية تؤدي إلى موت الأطفال غرقاً في البحر	٢٤	١.٦	٠.٥١	١	٤٣	٢.٨٧	٠.٣٥	١
٢	أفهم أن الهجرة غير الشرعية تهدر كرامة الأطفال وقيمتهم الإنسانية	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٥	٣٥	٢.٣٣	٠.٤٩	٧
٣	أعرف أن الأطفال يتعرضوا للإصابة بالأمراض الخطيرة	١٧	١.١٣	٠.٣٥	٧	٤٢	٢.٨	٠.٤١	٢
٤	أتفهم معاناة الأطفال بالاضطهاد من أصحاب العمل في البلاد المهاجر إليها	٢٣	١.٥٣	٠.٥٢	٢	٤٠	٢.٦٧	٠.٤٩	٣
٥	أدرك أن الطفل يفقد الهوية الوطنية وحبه وانتمائه لوطنه	٢١	١.٤	٠.٥١	٤	٤٠	٢.٦٧	٠.٤٩	٣
٦	أتفهم أن الأطفال يعملون بالمهن الصعبة في البلد المهاجر إليها	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٥	٣٦	٢.٤	٠.٥١	٦
٧	أعي العنف الذي يتعرض إليه الأطفال	٢٢	١.٤٧	٠.٥٢	٣	٣٩	٢.٦	٠.٥١	٤

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٥)				القياس البعدي (ن=١٥)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	أثنـاء الهجرة غير الشرعية								
٨	أدرك أن يتعرض الطفل للعمل مع عصـابات المـافيـا التي تقوم بالاتجار في أعضـاء البشر	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٥	٣٩	٢.٦	٠.٥١	٤
٩	أتفهم معانـاة الأطفـال من الاختلاف بـالأجور في البلاد المهـاجر إليها	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٥	٣٨	٢.٥٣	٠.٥٢	٥
١٠	أدرك تعرض الطفـل للنصـب والخداع من السماسرة	٢٣	١.٥٣	٠.٥٢	٢	٣٨	٢.٥٣	٠.٥٢	٥
١١	أعي نظرة المجتمع للأطفال كالصوص	١٨	١.٢	٠.٤١	٦	٣٦	٢.٤	٠.٥١	٦
١٢	أعرف أنـه يتم قبول الأطفـال لأعمـال غير آدمية بالدول المهاجر إليها	٢١	١.٤	٠.٥١	٤	٤٠	٢.٦٧	٠.٤٩	٣
	بعد الوعي المعرفي ككل	٢٤٩	١.٣٨	٠.٠٦	مستوى منخفض	٤٦٦	٢.٥٩	٠.١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

- مسـتوى **بعد الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشـرعية للأطفال غير المصـحوبين بذويهم** بالقياس القبلي منخفض حيث بلغ المتوسـط الحسـابي (١.٣٨)، ومؤشـرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسـط الحسـابي: الترتيب الأول أعتقد أن الهجرة غير الشـرعية تؤدي إلى موت الأطفال غرقاً في البحر بمتوسـط حسـابي (١.٦), يليه الترتيب الثاني أتفهم معاناة الأطفال بالاضـطهاد من أصـحاب العمل في البلاد المهاجر إليها, وأدرك تعرض الطفل للنصب والخداع من السماسرة بمتوسط حسابي (١.٥٣), ثم يليه الترتيب الثالث أعي

العنف الذي يتعرض إليه الأطفال أثناء الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (١.٤٧), وأخيراً الترتيب السابع أعرف أن الأطفال يتعرضوا للإصابة بالأمراض الخطيرة بمتوسط حسابي (١.١٣). وهذا ما اكدت علية دراسة تركى (٢٠٠٨), ودراسة محمود (٢٠٠٩), دراسة Ajay Chaudry and et al (2010)

- مستوى **بعد الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم** بالقياس البعدي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أعتقد أن الهجرة غير الشرعية تؤدي إلى موت الأطفال غرقاً في البحر بمتوسط حسابي (٢.٨٧), يليه الترتيب الثاني أعرف أن الأطفال يتعرضوا للإصابة بالأمراض الخطيرة بمتوسط حسابي (٢.٨), ثم يليه الترتيب الثالث أتفهم معاناة الأطفال بالاضطهاد من أصحاب العمل في البلاد المهاجر إليها, وأدرك أن الطفل يفقد الهوية الوطنية وحبه وانتمائه لوطنه, وأعرف أنه يتم قبول الأطفال لأعمال غير آدمية بالدول المهاجر إليها بمتوسط حسابي (٢.٦٧), وأخيراً الترتيب السابع أفهم أن الهجرة غير الشرعية تهدر كرامة الأطفال وقيمتهم الإنسانية بمتوسط حسابي (٢.٣٣).

(٢) بعد الوعي الاجتماعي:

جدول رقم (٨): يوضح بعد الوعي الاجتماعي

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٥)				القياس البعدي (ن=١٥)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعتقد أني قد أصبح جزءاً من شبكة إجرامية خطيرة تعرضني وأسرتي للخطر	٢٧	١.٨	٠.٤١	١	٤٣	٢.٨٧	٠.٣٥	١
٢	أتفهم تعرض أسرتي لمشاحنات مع بعض الناس المحيطين بعد وفاة أو فقد أو عودة الطفل بالفشل	٢١	١.٤	٠.٥١	٦	٣٨	٢.٥٣	٠.٥٢	٥
٣	أرى أن الهجرة غير الشرعية تعرض أسرتي لضغوط اجتماعية	١٧	١.١٣	٠.٣٥	٩	٤١	٢.٧٣	٠.٤٦	٢
٤	أتفهم معاناة أسرتي للابتزاز من سماسرة الهجرة	٢٤	١.٦	٠.٥١	٣	٣٧	٢.٤٧	٠.٥٢	٦

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٥)				القياس البعدي (ن=١٥)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	أدرك أن أســـرتي تفقد مكانتها واحترامها	٢٣	١.٥٣	٠.٥٢	٤	٤١	٢.٧٣	٠.٤٦	٢
٦	أدرك أن أســـرتي تفقد بـعـض مـن أدوارهـا الاجتماعية	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٧	٣٩	٢.٦	٠.٥١	٤
٧	أعي تعرض أسرتي لبيع الممتلكـات الزراعيـة للسفر	١٨	١.٢	٠.٤١	٨	٣٧	٢.٤٧	٠.٥٢	٦
٨	أتفهم أن أسرتي تصبح في حاجة إلى الاعتماد على الغير	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٧	٣٦	٢.٤	٠.٥١	٧
٩	أرى أن أســـرتي تعجز على تكوين علاقـات اجتمـاعيـة جديـدة مع الأخرين	٢١	١.٤	٠.٥١	٦	٤٠	٢.٦٧	٠.٤٩	٣
١٠	أعي أن الطفـل يفقـد الدفء الأسرى	٢٥	١.٦٧	٠.٤٩	٢	٣٩	٢.٦	٠.٥١	٤
١١	أدرك أن تفقد أســـرتي مدخراتها لتدبير تكاليف السفر	٢٢	١.٤٧	٠.٥٢	٥	٣٩	٢.٦	٠.٥١	٤
١٢	أدرك خطورة معـانـاة الأسرة من فقدان طفلها أثناء الهجرة	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٧	٣٨	٢.٥٣	٠.٥٢	٥
بعد الوعي الاجتماعي ككل		٢٥٨	١.٤٣	٠.٠٨	مستوى منخفض	٤٦٨	٢.٦	٠.١١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

-مســتوى **بعد الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشـرعية للأطفال غير المصـحوبين بذويهم** بالقياس القبلي منخفض حيث بلغ المتوسـط الحسـابي (١.٤٣)، ومؤشـرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسـط الحسـابي: الترتيب الأول أعتقد أني قد أصبح جزءاً من شبكة إجرامية خطيرة تعرضني وأسرتي للخطر بمتوسط حسابي

(١.٨), يليه الترتيب الثاني أعي أن الطفل يفقد الدفء الأسرى بمتوسط حسابي (١.٦٧), ثم يليه الترتيب الثالث أتفهم معاناة أسرتي للابتزاز من سماسرة الهجرة بمتوسط حسابي (١.٦), وأخيراً الترتيب التاسع أرى أن الهجرة غير الشرعية تعرض أسرتي لضغوط اجتماعية بمتوسط حسابي (١.١٣). وهذا ماأكدت علية الدراسة المؤذن(٢٠١٩), ودراسة المنظمة الدولية للهجرة(٢٠١٦), ودراسة سالم, المؤذن (٢٠١٧).

-مستوى **بعد الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم** بالقياس البعدي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أعتقد أني قد أصبح جزءاً من شبكة إجرامية خطيرة تعرضني وأسرتي للخطر بمتوسط حسابي (٢.٨٧), يليه الترتيب الثاني أرى أن الهجرة غير الشرعية تعرض أسرتي لضغوط اجتماعية, وأدرك أن أسرتي تفقد مكانتها واحترامها بمتوسط حسابي (٢.٧٣), ثم يليه الترتيب الثالث أرى أن أسرتي تعجز على تكوين علاقات اجتماعية جديدة مع الآخرين بمتوسط حسابي (٢.٦٧), وأخيراً الترتيب السابع أتفهم أن أسرتي تصبح في حاجة إلى الاعتماد على الغير بمتوسط حسابي (٢.٤).

(٣) بعد الوعي القانوني:

جدول رقم (٩): يوضح بعد الوعي القانوني

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٥)				القياس البعدي (ن=١٥)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعرف أنه يتم ترحيل الأطفال بعد القبض عليهم الى بلادهم	٢٦	١.٧٣	٠.٤٦	١	٤١	٢.٧٣	٠.٤٦	٢
٢	أدرك دور الشرطة الدولية في محاصرة الأطفال أثناء السفر	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٥	٣٥	٢.٣٣	٠.٤٩	٦
٣	أعرف أنه يمكن سجن الأطفال	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٥	٣٩	٢.٦	٠.٥١	٤
٤	أرى أن من يقوم بالهجرة غير الشرعية يتعرض بالمطاردة من قبل السلطات	٢٢	١.٤٧	٠.٥٢	٣	٤٠	٢.٦٧	٠.٤٩	٣
٥	أرى أن الأطفال يتعرضوا للمسائلة	٢٢	١.٤٧	٠.٥٢	٣	٤٢	٢.٨	٠.٤١	١

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٥)				القياس البعدي (ن=١٥)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	القانونية إذا فشلت رحلة التهريب								
٦	أرى أن الأسرة تتعرض للمسائلة القانونية	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٥	٣٩	٢.٦	٠.٥١	٤
٧	أدرك أن الأسرة تعجز عن استخراج شهادة وفاة للطفل المفقود	٢٢	١.٤٧	٠.٥٢	٣	٣٨	٢.٥٣	٠.٥٢	٥
٨	أدرك خطورة توصل المشاحنات بين الأسرة وأصحاب الديون للمحاكم	١٩	١.٢٧	٠.٤٦	٦	٣٩	٢.٦	٠.٥١	٤
٩	أعي خطورة دخول الأطفال عند التقدم بطلب لجوء ليس له أساس	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٥	٣٩	٢.٦	٠.٥١	٤
١٠	أتفهم عدم منح الجنسية للأطفال اللذين دخلوا بطريقة غير قانونية	٢٣	١.٥٣	٠.٥٢	٢	٤١	٢.٧٣	٠.٤٦	٢
١١	أتفهم عدم منح إعانات للأطفال الأجانب غير القانونيين	٢١	١.٤	٠.٥١	٤	٣٨	٢.٥٣	٠.٥٢	٥
١٢	أرى أن الهجرة غير الشرعية للأطفال تسبب في عدم الاستقرار الأمني للبلاد	٢١	١.٤	٠.٥١	٤	٤١	٢.٧٣	٠.٤٦	٢
بعد الوعي القانوني ككل		٢٥٦	١.٤٢	٠.٠٩	مستوى منخفض	٤٧٢	٢.٦٢	٠.١١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

-مستوى **بعد الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم** بالقياس القبلي منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٤٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أعرف أنه يتم ترحيل الأطفال بعد القبض عليهم إلى بلادهم بمتوسط حسابي (١.٧٣), يليه الترتيب الثاني أتفهم عدم منح الجنسية للأطفال اللذين دخلوا بطريقة غير قانونية بمتوسط حسابي (١.٥٣), ثم يليه الترتيب الثالث أرى أن من يقوم بالهجرة غير الشرعية يتعرض بالمطاردة من قبل السلطات, وأرى أن الأطفال يتعرضوا للمسائلة القانونية إذا فشلت رحلة التهريب, وأدرك أن الأسرة تعجز عن استخراج شهادة وفاة للطفل المفقود بمتوسط حسابي (١.٤٧), وأخيراً الترتيب السادس أدرك خطورة توصل المشاحنات بين الأسرة وأصحاب الديون للمحاكم بمتوسط حسابي (١.٢٧). وهذا ماكدت علية دراسة نظير (٢٠٢٢), ودراسة ابراهيم (٢٠٠٩).

-مستوى **بعد الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم** بالقياس البعدي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أرى أن الأطفال يتعرضوا للمسائلة القانونية إذا فشلت رحلة التهريب بمتوسط حسابي (٢.٨), يليه الترتيب الثاني أعرف أنه يتم ترحيل الأطفال بعد القبض عليهم إلى بلادهم, وأتفهم عدم منح الجنسية للأطفال اللذين دخلوا بطريقة غير قانونية, وأرى أن الهجرة غير الشرعية للأطفال تسبب في عدم الاستقرار الأمني للبلاد بمتوسط حسابي (٢.٧٣), ثم يليه الترتيب الثالث أرى أن من يقوم بالهجرة غير الشرعية يتعرض بالمطاردة من قبل السلطات بمتوسط حسابي (٢.٦٧), وأخيراً الترتيب السابع أدرك دور الشرطة الدولية في محاصرة الأطفال أثناء السفر بمتوسط حسابي (٢.٣٣).

مستوى أبعاد الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم ككل:

جدول رقم (١٠): يوضح مستوى أبعاد الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم ككل

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=١٥)				القياس البعدي (ن=١٥)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	بعد الوعي المعرفي	٢٤٩	١.٣٨	٠.٠٦	٣	٤٦٦	٢.٥٩	٠.١	٣
٢	بعد الوعي الاجتماعي	٢٥٨	١.٤٣	٠.٠٨	١	٤٦٨	٢.٦	٠.١١	٢

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=١٥)				القياس البعدي (ن=١٥)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	بعد الوعي القانوني	٢٥٦	١.٤٢	٠.٠٩	٢	٤٧٢	٢.٦٢	٠.١١	١
أبعاد الوعي ككل		٧٦٣	١.٤١	٠.٠٤	مستوى منخفض	١٤٠٦	٢.٦	٠.٠٨	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

-مستوى **أبعاد الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم ككل** بالقياس القبلي منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٤١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد الوعي الاجتماعي بمتوسط حسابي (١.٤٣), يليه الترتيب الثاني بعد الوعي القانوني بمتوسط حسابي (١.٤٢), وأخيراً الترتيب الثالث بعد الوعي المعرفي بمتوسط حسابي (١.٣٨).

-مستوى **أبعاد الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم ككل** بالقياس البعدي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد الوعي القانوني بمتوسط حسابي (٢.٦٢), يليه الترتيب الثاني بعد الوعي الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٦), وأخيراً الترتيب الثالث بعد الوعي المعرفي بمتوسط حسابي (٢.٥٩).

المحور الثالث: نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم:

جدول رقم (١١): يوضح نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=١٥)	القياس البعدي (ن=١٥)	الفرق بين القياسين	نسبة التغاير ككل %
		النسبة التقديرية %	النسبة التقديرية %		
١	بعد الوعي المعرفي	٤٦	٨٦.٣	٤٠.٣	٨٧.٦
٢	بعد الوعي الاجتماعي	٤٧.٧	٨٦.٧	٣٩	٨١.٨
٣	بعد الوعي القانوني	٤٧.٣	٨٧.٣	٤٠	٨٤.٦
أبعاد الوعي ككل		٤٧	٨٦.٧	٣٩.٧	٨٤.٥

يوضح الجدول السابق أن: نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم, تمثلت فيما يلي:

- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعد الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم بلغت نسبتها (٨٧.٦٪).
- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعد الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم بلغت نسبتها (٨١.٨٪).
- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعد الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم بلغت نسبتها (٨٤.٦٪).
- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لأبعاد الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم ككل بلغت نسبتها (٨٤.٥٪).

المحور الرابع: فروق التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم:

جدول رقم (١٢): يوضح فروق التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم

الحالات	بعد الوعي المعرفي			بعد الوعي الاجتماعي			بعد الوعي القانوني			أبعاد الوعي ككل		
	قبل	بعد	فروق	قبل	بعد	فروق	قبل	بعد	فروق	قبل	بعد	فروق
(١)	١٦	٣٢	١٦	١٧	٣٣	١٦	١٨	٣٣	١٥	٥١	٩٨	٤٧
(٢)	١٨	٣٢	١٤	١٦	٣٢	١٦	١٧	٣١	١٤	٥١	٩٥	٤٤
(٣)	١٦	٣٠	١٤	١٩	٢٩	١٠	١٦	٣١	١٥	٥١	٩٠	٣٩
(٤)	١٧	٣١	١٤	١٨	٣٢	١٤	١٦	٢٩	١٣	٥١	٩٢	٤١
(٥)	١٧	٣٠	١٣	١٧	٣٠	١٣	١٨	٣٠	١٢	٥٢	٩٠	٣٨
(٦)	١٧	٣١	١٤	١٦	٣٢	١٦	١٦	٣١	١٥	٤٩	٩٤	٤٥
(٧)	١٧	٣١	١٤	١٨	٣٠	١٢	١٧	٣٠	١٣	٥٢	٩١	٣٩
(٨)	١٧	٢٩	١٢	١٦	٢٩	١٣	١٧	٣٢	١٥	٥٠	٩٠	٤٠
(٩)	١٦	٣٠	١٤	١٩	٣١	١٢	١٩	٣٢	١٣	٥٤	٩٣	٣٩
(١٠)	١٧	٣٠	١٣	١٧	٣٢	١٥	١٩	٣٠	١١	٥٣	٩٢	٣٩
(١١)	١٥	٣٢	١٧	١٧	٣١	١٤	١٨	٣١	١٣	٥٠	٩٤	٤٤
(١٢)	١٧	٣١	١٤	١٧	٣٣	١٦	١٧	٣٣	١٦	٥١	٩٧	٤٦
(١٣)	١٧	٣١	١٤	١٧	٣٢	١٥	١٦	٣٣	١٧	٥٠	٩٦	٤٦
(١٤)	١٦	٣٣	١٧	١٧	٣٠	١٣	١٦	٣٣	١٧	٤٩	٩٦	٤٧
(١٥)	١٦	٣٣	١٧	١٧	٣٢	١٥	١٦	٣٣	١٧	٤٩	٩٨	٤٩

يوضح الجدول السابق أن:

- ارتفاع درجات التغاير (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم، مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.
- ارتفاع درجات التغاير (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم، مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.
- ارتفاع درجات التغاير (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لبعد الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم، مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.
- ارتفاع درجات التغاير (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لأبعاد الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم ككل، مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

المحور الخامس: اختبار فروض الدراسة:

(١) اختبار الفرض الفرعي الأول للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي":

جدول رقم (١٣): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد الوعي المعرفي	قبل	١٥	١.٣٨	٠.٠٦	١٤	٣٦.٠٩٥-	**
	بعد	١٥	٢.٥٩	٠.١			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي المعرفي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي".**

(٢) اختبار الفرض الفرعي الثاني للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي":

جدول رقم (١٤): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد الوعي الاجتماعي	قبل	١٥	١.٤٣	٠.٠٨	١٤	٢٩.٩١٣-	**
	بعد	١٥	٢.٦	٠.١١			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي**

للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي الاجتماعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي".

(٣) اختبار الفرض الفرعي الثالث للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي":

جدول رقم (١٥): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد الوعي القانوني	قبل	١٥	١.٤٢	٠.٠٩	١٤	-٢٩.٦٣٠	**
	بعد	١٥	٢.٦٢	٠.١١			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي القانوني بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي".**

(٤) اختبار الفرض الرئيس للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (١٦): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم

الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
أبعاد الوعي ككل	قبل	١٥	١.٤١	٠.٠٤	١٤	٤٤.٦٣٠-	**
	بعد	١٥	٢.٦	٠.٠٨			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم. **مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم لصالح القياس البعدي ".**

المراجـع:

المراجع العربية:

١- **إبراهيم، عطيات (٢٠٠٩):** العمل مع جماعات الشباب الجامعي وإكسابهم اتجاهات رافضة للهجرة غير الشرعية، المؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، الجزء الثالث، جامعة الفيوم.

٢- **إبراهيم، علي (٢٠٠٣):** دوافع الهجرة غير الشرعية لدى الشباب المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المهاجر، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي.

٣- **إبراهيم، كوثر (٢٠١٣):** أثر ضغوط جماعة الأقران على مستوى امتثال الطفل ٤-٨ سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٤- **أبو اللباد، ياسر (٢٠٠٧):** جماعات الرفاق في المدارس وخصائصها وأنماط سلوكها الاجتماعي، عمان دار جرير للنشر والتوزيع.

٥- **آخرون، إيمان شريف (٢٠٠٨):** السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية، بحث منشور، المؤتمر السنوي العاشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٦- **آخرون، عابد أشلم (٢٠١٢):** تقرير اليونيسيف وضع الأطفال في العالم (الأطفال في عالم حضري)، الأردن، شركة ما وراء الفن للخدمات المطبعية.

٧- **آخرون، عبد الباسط (١٩٨٧):** السكان والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٨- **آخرون، كريس برايزر (٢٠١١):** تقرير اليونيسيف، وضع الأطفال في العالم، شركة ما وراء الفن.

٩- **آخرون، منقريوس (٢٠٠٥):** المحتوى العلمي والمهني للنماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

١٠- **البدري، أماني (٢٠٢١):** استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة مشكلات الطلاب الوافدين بجامعة الفيوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

١١- **بدوي، أحمد (١٩٩٣):** معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

١٢- **البغدادي، نسرين (٢٠١٥):** بحث الهجرة غير الشرعية للشباب في المجتمع المصري، المجلس القومي لحقوق الإنسان، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

١٣- **البغدادي، نسرين (٢٠١٦):** الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين في المجتمع المصري، اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية، المجلس القومي لحقوق الإنسان، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

١٤- **تركي، عبد الفتاح (٢٠٠٨):** الهجرة غير الشرعية، الأسباب والآثار المترتبة عليها، بحث منشور، المؤتمر العلمي التاسع عشر، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

١٥- **التقارير الدورية للجنة حقوق الإنسان:** التقرير الخامس والسادس والسابع والثامن، (٢٠٠٦- ٢٠١٠- ٢٠١٤- ٢٠١٨).

١٦- **التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (٢٠١٠):** تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، الجمعية العامة للأمم المتحدة.

١٧- **التقرير الموحد الجامع للتقارير الدورية الخامس والسادس والسابع** بشأن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل المقدم إلى لجنة حقوق الطفل عملاً بالمادة (٤٤) من الاتفاقية.

١٨- **توقيع مذكرة تفاهم بين اللجنة الوطنية التنسقية** لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والإتجار بالبشر ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) ١١ أيلول/ سبتمبر (٢٠٢٢).

١٩- **جبر، نائلة (٢٠١٧):** رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الهجرة غير الشرعية والإتجار بالبشر، عن الهجرة غير الشرعية للأطفال بمصر، بتاريخ ٥ سبتمبر..**http:**//www.youm7.com/story/2017/9/5

٢٠- **جريدة الشروق:** حوار مع السفيرة نائلة جبر رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الهجرة غير الشرعية، إطلاق استراتيجية وطنية لمواجهة الإتجار بالبشر، الشروق، ١٠ مايو ٢٠٢٢.

٢١- **حلس، موسى ومهدي، ناصر (٢٠١٠):** دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٢.

٢٢- **خطة الحكومة المصرية** لمكافحة الهجرة غير الشرعية، صوت الأمة، ٣٠ يناير (٢٠٢٢).

٢٣- **خليفة، عاطف (٢٠٠٩):** تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب من مخاطر الهجرة غير الشرعية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٤- **الديب، ثروت (٢٠٠٤):** المخاطر البيئة وحماية حقوق الطفل، القاهرة، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم.

٢٥- **سالم، إيهاب والمؤذن، باسم (٢٠١٧):** المحددات المجتمعية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، بحث منشور، المجلة المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

٢٦- **سعد، الظريق وسليمان، عبد الرحمن (١٩٩٣):** دور جماعة الأقران في تدعيم كل من التوجيهات الاستقلالية والسلوك القيادي لدى المراهقين، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٣٧، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

٢٧- **السكري، أحمد (٢٠٠٠):** قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٨- **سلامة، أسامة، وشكر، شيماء (٢٠١٨):** الأطفال المتنقلون، الأطفال المصريون المهاجرون غير المصحوبين بذويهم موجز سياسات رقم ١١، ملتقى السياسات العامة، الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٢٩- **السيد، لبنى وآخرون (٢٠١٥):** الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد ٢١، العدد ٣.

٣٠- **السيسي، فتحي (٢٠٠٣):** التدخل المهني باستخدام جماعة الأقران الإيجابية لتنمية دافعية الإنجاز للطلاب المتأخرين دراسيًا، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، المجلد ١٦، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣١- **شتيوي، عبد العاطي (٢٠١٤):** التدابير والإجراءات المصرية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، ندوة الهجرة غير الشرعية (الأبعاد الأمنية والإنسانية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة المغربية.

٣٢- **الشرباصي، تامر (٢٠٢٢):** استخدام جماعة الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٧، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٣- **شلدان، فايز (٢٠٠٦):** نموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الأردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٣٤- **صادق، هشام (١٩٩٨):** الجنسية والموطن ومركز الأجانب، الإسكندرية، منشأة المعارف للنشر والتوزيع.

٣٥- **صبري، عماد (٢٠١٨):** استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في خدمة الجماعة لتنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٣٦- **طه، أميرة (١٩٩٥):** أثر تكيف الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع بيئة أقرانهم العاديين على درجة تحصيلهم الدراسي، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٥- ٢٧ ديسمبر.

٣٧- **عبد القادر، أسماء وشومان، إيمان (٢٠١٧):** تنمية الوعي الاجتماعي للشباب بنظام العمل عن بعد ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٣٨- **عبد اللطيف، هبه (٢٠١١):** استخدام الجمعيات الأهلية للحوار المجتمعي لتوعية الشباب بآثار الهجرة غير الشرعية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان.

٣٩- **عثمان، سيد (١٩٩٠):** علم النفس الاجتماعي التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ج١.

٤٠- **العربي، أميرة (٢٠١٥):** تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتفعيل استخدام جماعة الأقران، في تنمية المهارات الاجتماعية للنشء والشباب، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٣٨، الجزء السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤١- **عزام، شعبان (٢٠٠٩):** اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية وتصور لمؤشرات دور مقترح من منظور العلاج الواقعي لتعديلها، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤٢- **عمارة، فيروز (٢٠٠٨):** استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في خدمة الجماعة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية للعولمة من منظور طريقة العمل مع الجماعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤٣- **عودة، عبدالله (٢٠٠٩):** مخاطر الهجرة غير الشرعية لدى الشباب، دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني والعشرون، المجلد ٧، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤٤- **قاضي، فريدة (٢٠١٠):** الهجرة غير الشرعية لخلفياتها ودوافعها، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات، الجزائر.

٤٥- **القوس، سعود (٢٠١٨):** دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد العاشر، الجزء الأول.

٤٦- **مجاهد، محمد (٢٠٠٥):** استخدام جماعة الأقران في خدمة الجماعة لتنمية تقدير الذات لدى الأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٤٧- **مجمع اللغة العربية (١٩٩٢):** المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

٤٨- **محمود، إسراء (٢٠٢٠):** فاعلية برنامج مسرحي في تنمية الوعي بالهجرة غير الشرعية لطلاب المدارس الفنية، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٤٩- **محمود، فتحي (٢٠٠٩):** الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الهجرة غير الشرعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، بحث منشور، المؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٥٠- **مختار، عز الدين ومفتاح، علي (٢٠١٧):** واقع الهجرة غير الشرعية، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد ٦، العدد ١ يونيو.

٥١- **مراد، صالح (١٩٩١):** دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل القرن الحادي والعشرين، بحث منشور، المؤتمر الرابع للطفل المصري وتحديات القرن العشرين، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٢- **مرعي، إبراهيم (١٩٩٨):** أسس العمل مع الجماعات وعملياتها المهنية والإشرافية، مركز نور الإيمان، القاهرة.

٥٣- **المصري، محمد (٢٠١٢):** جماعة الأقران وعلاقتها بتشكيل الهوية النفسية لدى الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن.

٥٤- **منصورى، رؤوف (٢٠٢٠):** حماية حقوق الإنسان للأطفال المهاجرين غير المصحوبين في القانون الدولي، بحث منشور، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر ، مج ١٧، ع ٣.

٥٥- **منقريوس، نصيف (٢٠٠٣):** النماذج المهنية والنظريات العلمية وتطبيقاتها في طريقة خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٥٦- **منقريوس، نصيف (٢٠٠٩):** النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٥٧- **المؤذن، باسم (٢٠١٩).** المتطلبات التنظيمية لبناء شبكة للمنظمات الحكومية والأهلية لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بحث منشور مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد ١٦، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة الفيوم.

٥٨- **المؤذن، باسم يوسف (٢٠١٩):** المتطلبات التنظيمية لبناء شبكة للمنظمات الحكومية والأهلية لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد السادس عشر.

٥٩- **نحلة، حسن (٢٠٢٠):** العلاقة بين تمكين الشباب كأحد استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع والحد من الهجرة غير الشرعية بالمجتمع والحد من الهجرة غير الشرعية بالمجتمع المصري، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥١، المجلد ٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٦٠- **نظير، مروة (٢٠٢٢):** ظاهرة الهجرة غير الشرعية في مصر، قراءة في آليات المواجهة، بحث منشور، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد التاسع والخمسون، العدد الثالث.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- **Ajay Chaudry and et al. (2010):** Facing our future children in the after math of immigration enforcement, Washington, the urban institute.
2- **Herbert & Lingrer (1995):** Adolescence and peer pressure, Journal of adolescence and Youth, Issued April, university of Nebraska.
3- **International Organization for migration (2016):** Egyptian unaccompanied migrant children, a case study on irregular migration.
4- **IOM (2016):** Egyptian unaccompanied migrant children.
5- **Jeffrey S Passel, D'vera Cohn (2009):** A portrait of unauthorized immigrants in the united States, Washington, Pew research center.
6- **Marian F. Fatout (1992):** Models for change in social group work, Aldine De Grayter, New York.
7- **Rechel Mayer, Sabine Larribeau (2013):** Assessment of un accompanied migrant children in Egypt, international organization for migration.
8- **Turner, Bryans S. (ed) (2006):** The Cambridge Dictionary of sociology Cambridge: Cambridge University press.
9- **Unicef child alert (2017):** A deadly journey for children the central Mediterranean migration route.
10- **United Nations (2005):** Convention on the rights of the child.

ملاحق الدراسة: نموذج لأحد التقارير الدورية للجماعة

الاجتماع الخامس

أولاً: الجزء الإحصائي

اليوم : الأثنينالتاريخ: ١٧/ ٤/ ٢٠٢٣م

المكان: مكتب الأخصائي بالمدرسة

التوقيت: العاشرة صباحاً مدة الإجتماع: ساعتين

عدد الحاضرين: ١٥ عضوعدد الغائبين: لا يوجد

ثانياً: أهداف الإجتماع: توضيح تأثير جماعة الأقران الإيجابية في تغيير الاتجاهات والأفكار والمعتقدات تنفيذ ندوة حول المخاطر التى يتعرض لها أطفال الهجرة غير الشرعية الغير مصحوبين بذويهم.

ثالثاً: محتوى الإجتماع: أنه في يوم الأثنين الموافق ٢٠٢٣/٤/١٧، وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً، توجهت الباحثة الي مقر الإجتماع بمدرسة أبو حماد الصناعية العسكرية المشتركة، لعقد الإجتماع الخامس مع أعضاء الجماعة التجريبية، حيث رحبت الباحثة بأعضاء الجماعة، وأشارت لهم بأن هذا الإجتماع سوف يتم فيه توعية الأطفال بمخاطر الهجرة غير الشرعية من خلال تحقيق الوعي المعرفي ، الوعي الإجتماعي، الوعي القانونى، التى تم توضيحها لهم خلال برنامج التدخل المهنى، حيث وضحت الباحثة تاثير جماعة الأقران الإيجابية وجعلها وسيلة فعالة في تعديل وتغيير السلوكيات السلبية لتنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم ، إحداث تغيير إيجابي في أفكار ومعتقدات وإتجاهات ومشاعر وقيم أعضاء جماعة الأقران، كما قامت الباحثة بتنفيذ ندورة حول تنمية الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم، حيث أكدت الباحثة حول المخاطر التى تؤثر على الأطفال حيث يتعرض الطفل المهاجر هجرة غير شرعية للعديد من المخاطر الأخلاقية والنفسية والصحية والجسدية، ويفقد الطفل الهوية الوطنية، يفقد جنسيته ، إهدار كرامته وقيمته الانسانية، كما أوضحت الباحثة حول المخاطر التى تؤثر علي الأسرة، حيث تتعرض أسرة المهاجر غير الشرعي للعديد من المخاطر المالية والأسرية منها بيع موارد الأسرة، الإستغلال من السماسرة، الأقتراض من البنوك لسد تكاليف السفر وكثرة الديون وفقدان الدفء العائلي والأسري، كما قامت الباحثة بتوضيح المخاطر التى تؤثر علي المجتمع منها المخاطر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية. وأكدت الباحثة مع أعضاء الجماة التجريبية علي تطبيق القياس البعدى لمقياس الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم في الإجتماع القادم.

رابعاً: الأساليب المهنية المستخدمة في الإجتماع:

- استخدمت الباحثة المناقشة الجماعية من خلال إصغاء الأعضاء لأرائهم ومساعدتهم علي تقبل الإختلاف في وجهات النظر .

- أستخدمت الباحثة استراتجية التفاعل من خلال إتاحة الفرصة للأعضاء للتعبير بحرية عما يدور بداخلهم حول الهجرة غير الشرعية.
- استخدمت الباحثة استراتيجية تغيير الاتجاهات حول الهجرة غير الشرعية.

خامساً: الدور المهنى المستخدم في الاجتماع: دورة كوجه للتفاعل: من خلال قيام الباحثة بتوجيه التفاعل بين الأعضاء أثناء المناقشة من خلال المل علي إثراء التفاعلات الإيجابية والحد من التفاعلات السلبية بينهم. دورة كمرشد من خلال توضيح مخاطر الهجرة غير الشرعية التى تقع علي الأطفال نفسهم وعلي أسرهم وعلي المجتمع.

سادساً: عائد التدخل المهنى: تم تحقيق الهدف من الإجتماع، إدراك الأعضاء خطورة الهجرة غير الشرعية وتاثيرها علي الأطفال أنفسهم وعلي أسرهم وعلي المجمع.